مؤسسة محمد وعبدالله إبراهيم السبيعي الخيرية

غرس القيم بالترفيه

أوراق العمل والتجارب لملتقى

غرس القيم بالترفيه

جمـع وتنسيـق

شركة الخبرات الذكية

للتعليم والتدريب

١٤٣٤هـ

غرس القيم بالترفيه

بسم الله الرحمن الرحیم

الفهرس

فهرس الأوراق وتجارب العمل

(مرتبة حسب جدول الملتقى)

المقدمة

أصبح الترفيه جزء من حياة الناس، أملى ذلك معطيات كثيرة ومتنوعة مثل كثرة ضغوط الحياة ، توسع الناس في المباحات ..

والتعامل مع هذا المتغير بحكمة، وتوظيفه لخدمة المقاصد التربوية الأسنى يعد مطلب ملح وضروري .. ولذا تناد المربون والمصلحون أفراداً ومنظمات لتوظيف الترفيه في التعلم وفي غرس القيم وتنمية المهارات في إطار التعلم بالتجريب والمشاركة.

وأبانت الدراسات والتجارب العالمية عن جدوى الترفيه في غرس القيم وبناء المهارات وبدأ الترفيه الموجه يأخذ حظه ونصيبه من الحضور والممارسة والدعم .

وامتداداً لذلك كانت هذه المبادرة النوعية من مؤسسة السبيعي الخيرية لتبنى مشروع يعنى بغرس القيم من خلال الترفيه ويعمق حضوره في المجتمع.

وتسعى هذه المبادرة النوعية لتحقيق الأهداف التالية:

١. نشر ثقافة التعلم بالترفيه أو غرس القيم بالترفيه لدى المستهدفين.
٢. تمهير شرائح ومرجعيات محددة لغرس القيم بالترفيه .
٣. الاطلاع على نماذج وأدوات في مجال غرس القيم بالترفيه.

ومن أبرز فعاليات هذه المبادرة :

تنظيم ملتقى متخصص عن غرس القيم بالترفيه يسعى لنشر ثقافة غرس القيم بالترفيه وتقديم مجموعة من الأوراق العلمية التخصصية في ذلك وعرض تجارب نوعية ناجحة، وضم ذلك بين دفتي كتاب يستفيد منه الجميع.(وهو الكتاب الذي بين أيديكم) .

ختاماً ... نشكر راعي هذا الملتقى "مؤسسة محمد وعبد الله إبراهيم السبيعي الخيرية " على رعايتهم الكريمة ومبادرتهم الرائعة لإقامة هذا الملتقى ، ونسأل الله أن يكلل مساعيهم وأعمالهم بالتوفيق والقبول.

إدارة الملتقى





الخصائص النمائية للأطفال وتطبيقاتها

تقديم :

أ. مصعب شاهين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد:

لا شك أن معرفة خصائص وطبائع المرحلة العمرية للإنسان لها أثر بالغ في تفسير سلوكه ، واتخاذ أمثل الأساليب في التعامل معه ، ومراعاة ذلك حيال توجيهه وإرشاده وغرس القيم المناسبة بأسلوب مناسب.

وإذا أردنا أن نسهم في تطوير أساليب غرس القيم وجعل أساليبنا ذات قوالب جذابة وممتعة كان لزاماً علينا أولاً معرفة الخصائص العمرية للمرحلة التي يمر بها المستهدف ، وهي تلك الخصائص التي يطلق عليها الأخصائيون النفسيون اسم (علم نفس النمو) ، وذلك لمراعاة احتياجات تلك المرحلة حيث أن من مبادئ التأثير على الإنسان إشباع حاجاته النفسية.

من خلال هذه الورقة سنتطرق إلى أهم مفسرات السلوك الإنساني (الحاجة ، التنشئة) ، والخصائص النمائية لمرحلة الطفولة من سن ٦ – ١٢ سنة بصورة مفصلة تشمل الجوانب : الجسمية ، الفسيولوجية ، الحركية ، العقلية ، اللغوية ، الانفعالية ،الاجتماعية

أولاً: أهمية معرفة الخصائص النمائية في التربية:

تكمن أهمية معرفة خصائص النمو في مجالات التربية بأمور عديدة منها الآتي:

١. أن تكون المناهج متناسقة مع خصائص مرحلة تلميذك العمرية.
٢. العمل على رعاية النمو في كافة مظاهره: (الجسمية ، الفسيولوجية ، الحركية ، العقلية ، اللغوية ، الانفعالية ،الاجتماعية ، الجنسية ، الدينية ، الأخلاقية)
٣. تطبيق معايير النمو ومراعاة قوانينها ومبادئها.
٤. مراعاة أهمية إشباع الحاجات النفسية للطفل.
٥. أن نعمل حساب أن الأطفال أطفال وليسوا راشدين وكذلك المراهقة ونحوها.

ثانياً : مفسرات سلوك الإنسان:

تفسير السلوك الإنساني عملية بالغة التعقيد لكن نستطيع القول أن أهم أجزاء في تفسير السلوك

١- الحاجات: (الأساس البيولوجي).
٢- طبيعة المرحلة العمرية وخصائصها.
٣- التنشئة : (الخبرات والقيم المكتسبة)

ثانياً (أ) : (الحاجات)

وحيث أن موضوعنا الرئيسي في هذه الورقة هو الثاني (الخصائص النمائية لمرحلة الطفولة) كان من الأجود المرور على الحاجات بصورة مختصرة تساعدنا على الوصول لتفسير سلوك الإنسان بصورة عامة تتقاطع مع خصائص المرحلة العمرية ، وحيث أن هناك نظريات حديثة عديدة تفسر تلك الحاجات سنتطرق لنظرية واحدة فقط وهي نظرية تدعى (DISC) ومن أهم مميزاتها :

١- بساطتها وسهولة استخدامها خصوصاً في مجال التربية.

٢- أنها صنفت الناس لأربع أنماط فقط ، يمكن الوصول لها من خلال قياس السرعة والتحفظ عند الإنسان من زاوية، ومرجعيته للناس (العواطف) و المهام من زاوية أخرى.

٣- مصداقيتها عالية في التطبيق.

فرضيات هذه النظرية :

١- أن الناس تختلف في السرعة ، فبعضهم يغلب عليه العجلة الانطلاق ، والبعض يغلب عليه التأني والتحفظ.

٢- أن الناس تختلف في أولوياتها ، فبعضهم الناس والعواطف أولى عنده من المهام والإنجازات ، والبعض المهام والإنجازات أولى عنده من الناس والعواطف.

ومن المبادئ المهمة في هذه النظرية:

١- أن الإنسان يولد بخصائص فطرية لا تتغير لكن يمكن التحكم بها من خلال القيم والعادات والأنظمة ونحوه.

٢- أن كل إنسان مزيج من الأنماط الأربعة لكن يغلب عليه نمط أساسي وبمعرفة هذا المزيج نستطيع تفسير هذه الحاجات (الأساس البيولوجي).

للتوضيح أكثر:

الأنماط الأربعة

I

مشجع
مؤثِّر
سريع التأثر
متفاعل
مُبهر
راغب في العلاقات

D

مسيطر
مباشر
مُطالب
حاسم
واثق من نفسه
عملي

منطلق

الناس — **المهام**



متحفظ

S

داعم
متوازن
ثابت
ودود
الوضع الحالي
خجول

C

حذر
يتخذ الاحتياطات
كفؤ
صاحب ضمير
طويل التأمل
دقيق

ثانياً (ب)

- **الخصائص النمائية للمرحلة العمرية**

وقبل البدء بها يحسن بنا المرور بصورة عامة على النظريات التي تطرقت لعلم نفس النمو

أ. نظريات علم نفس النمو:

١. **نظرية التحليل النفسي: (الفرويديه)**
٢. **نظرية النمو النفسي الاجتماعي (اريكسون)**
٣. **نظرية النضج.**
٤. **النظرية المعرفية (بياجه)**

وسنركز في ورقتنا الحالية على نظرية علم نفس النمو الاجتماعي (اريكسون) ، بصورة أكبر ونستطيع اختصارها بالتالي:

ب. نظرية علم نفس النمو الاجتماعي (اريكسون) :

١. **من (٠ – ١٨شهر) الإحساس بالثقة >< عدم الثقة.**
٢. **من(١٨شهر – ٣سنوات) الاستقلال >< الخجل والشك.**
٣. **من (٣-٦) المبادأة >< الإحساس بالذنب.**
٤. **من (٦-١٢) الكفاءة >< الشعور بالدونية.**
٥. **من (١٢-١٨) الهوية >< اضطراب الدور.**
٦. **من (١٨-٣٥) الألفة >< العزلة.**
٧. **من (٣٥ – التقاعد) الإنتاجية >< الاستغراق في الذات.**
٨. **من (التقاعد – الموت) تكامل الذات >< اليأس**

- **مظاهر النمو الإنساني :**

١. **النمو الجسمي: التي تطرأ على ملامح الجسم الظاهرة.**
(كمية وعددية ونسبية وشكلية).
٢. **النمو الفسيولوجي: وهي التغييرات الداخلية.**
(ضربات القلب ، التغذية والهضم ، التبول والإخراج ،...الخ)

٣. النمو الحركي : التغييرات التي تطرأ على حركة الطفل.
(الوقوف ، الزحف ، المشي ، التقاط الأشياء ، اللعب)

٤. النمو الحسي : (الذوق، الشم ، السمع ، البصر)

٥. النمو العقلي : التغييرات التي تطرأ على العمليات العقلية.
(الإدراك ، التخيل ، التفكير ، التعليل ، ...)

٦. النمو اللغوي : زيادة المحصول اللغوي والمفردات وطول الجمل وسلامة النطق والتراكيب.

٧. النمو الانفعالي: التغييرات التي تطرأ على نمو الانفعالات وردود الأفعال نحو المثيرات.

٨. النمو الاجتماعي: التغييرات التي تطرأ على العلاقات الاجتماعية مع أفراد الأسرة والأقران والمجتمع.

٩. النمو الجنسي: التغييرات التي تطرأ على نشاط الأجهزة الجنسية.

٠١. النمو الديني: التغييرات التي تطرأ نحو نمو الشعور الديني والانتماء.

١١. النمو الأخلاقي: التغييرات التي تطرأ نحو تعلم معايير السلوك والمبادئ الأخلاقية وتطبيقها.

استدراك :

التغييرات التي تطرأ على النمو :

١. تغييرات في الحجم.
٢. تغييرات في النسب.
٣. اختفاء خصائص قديمة.
٤. ظهور خصائص جديدة.

أ) النمو الجسمي لمرحلة الطفولة من ٦ – ١٢ سنة :

١. النمو الجسمي بطئ مقارنة بالمرحلتين السابقة واللاحقة.
٢. يزداد الطول ٥٪ عن كل سنة ، الوزن ١٠٪ عن كل سنة.
٣. في بداية الفترة يكون الإناث أطول قليلاً والعكس في آخر الفترة.
٤. تصبح العظام أقوى من ذي قبل وتتساقط الأسنان اللبنية وتظهر الدائمة.
٥. تزداد القدرة على تحمل المرض وينخفض معدل الوفيات.

ب) النمو الفسيولوجي لمرحلة الطفولة من ٦ – ١٢ سنة :

١. يزداد ضغط الدم في هذه المرحلة ويقل معدل النبض.
٢. في نهاية ١٢ يصل وزن المخ إلى ٩٥٪ من وزنه عند الراشد.
٣. يقل عدد ساعات النوم ليكن ١٠ ساعات.
٤. التغيير في وظائف أعضاء بعض الغدد وخصوصاً التناسلية استعداداً للمرحلة التناسلية وقد يحصل البلوغ في آخر هذه المرحلة.

ج) النمو الحسي في مرحلة الطفولة من ٦ – ١٢ سنة:

١. يتطور الإدراك الحسي وخاصة إدراك الزمن ، كما ينمو إدراك المسافات والأشكال والألوان.
٢. التمييز بين الحروف المتشابهة والأوزان المختلفة.
٣. تنمو حاسة اللمس وتكون في أعلى مستوياتها وربما تفوق الراشد الكبير.
٤. لا يكون السمع قد وصل لغاية نضجه.
٥. ٨٠٪ من الأطفال تقريباً مصابون بطول نظر في هذه المرحلة.
٦. تنمو الحاسة العضلية (التمييز بين الأوزان بدرجة كبيرة في هذه المرحلة.
٧. كفاءة الطفل في استخدام العضلات الكبيرة أعلى من الصغيرة.
٨. في النصف الثاني من هذه المرحلة تزداد كفاءة استخدام العضلات الدقيقة وتكون عند الإناث أكبر.

د) النمو الحركي في مرحلة الطفولة من ٦ – ١٢ سنة :

١. زيادة كبيرة في القوة والطاقة وتكون الحركة أسرع.
٢. لا يستطيع الطفل أن يظل ساكن دون حركة مستمرة.
٣. التآزر بين العضلات الدقيقة وأجهزة الحس ويعود ذلك لـ (نمو العضلات بشكل كبير - كفاية الأجهزة العصبية الحسية (التآزر بين العين واليد)) .
٤. يبدو النشاط الحركي واضحاً في القفز واللعب وركوب الدراجات ونحوه ويزداد في النصف الثاني التآزر الحركي حيث يتمكن الطفل من القيام بأعمال تتطلب مهارة يدوية.

المهارات الحركية في الطفولة المتأخرة:

١. **مهارة خدمة الذات :**

هي المهارات المتصلة بالأكل والشرب والملبس والاستحمام وتصفيف الشعر ، وهذه تتطلب تهيئة في مرحلة ما قبل السادسة وتدريب في هذه المرحلة.

٢. **مهارة الخدمة الاجتماعية:**

وتتعلق بالمهارات المتعلقة بمساعدة الآخرين سواء في المنزل أو المدرسة أو جماعة الرفاق. (وهذا مما يمنحه شعوراً بالأهمية الذاتية.

٣. **المهارات المدرسية:**

وهي المتصلة ب الكتابة والرسم والتلوين وتشكيل الأشياء ويفترض تمنيتها في هذه المرحلة بجعلها ألعاب يتدرب عليها بجدية.

هـ) النمو العقلي في المرحلة من ٦ – ١٢ سنة :

١. **ينمو الجانب العقلي في هذه المرحلة نمو كبيراً ويزداد حب الاستطلاع وكثر الأسئلة.**
٢. **قد يسأل الطفل عن (الأمور الجنسية والظواهر الطبيعية وعن الله وأصل الكون وما إلى ذلك.**
٣. **الحصول على معلومات كثيرة وبسرعة فائقة وقد تكون متناقضة.**
٤. **تبدأ الميول والهوايات بالتفتح والتعبير عن نفسها.**
٥. **تزداد القدرة على الابتكار.**
٦. **القدرة على الحفظ والتذكر والتفكير الواقعي بدلاً من الخيالي.**

أهم مظاهر النمو العقلي :

١. **الإدراك : القدرة على فهم الأشياء والعلاقات المكانية والحركية.**
٢. **المفاهيم: تنمو من البسيط – المعقد ، المتمركزة حول الذات – الموضوعية .**
٣. **الانتباه : (تركيز الحواس حول موضوع معين)**
٤. **التذكر:**
٥. **التفكير:**
٦. **التخيل: يتجه الخيال هنا نحو الواقعية ويمكن التمييز بين الواقع والخيال (تطبيقات).**

و) النمو الانفعالي لمرحلة الطفولة من ٦ – ١٢ سنة:

١. تقل مظاهر الخوف العامة وتزداد مخاوف الإخفاق في الأداء .
٢. يجد متعة في اللعب التنافسي مما يساعده على التغلب على الغيرة والعدوان والعناد.
٣. يكون أكثر استجابة للنصح والإرشاد من أي مرحلة أخرى .
٤. الحساسية للنقد وسخرية الوالدين والأقران.
٥. ظهور القلق الناشئ عن حاجته للأمن ونحوه.
٦. أبرز الانفعالات في هذه الرحلة (الخوف ، الغيرة ، الغضب) .

ز) النمو اللغوي للأطفال من ٦ – ١٢ سنة :

١. وجود دافع داخلي قوي لتعلم الكلام والمصطلحات الجديدة.
٢. تتحسن مخارج الحروف لدى الطفل.
٣. تزداد المفردات (٢٥٠٠) نسبة ٥٠٪ عند دخوله المدرسة.
٤. يدرك المعاني اللغوية للمفردات وأوجه التشابه بين المصطلحات.
٥. القدرة على التعبير والطلاقة.
٦. القدرة على قراءة القصص الصغيرة والاستمتاع بأحداثها.

ح) النمو الاجتماعي للطفل من ٦ – ١٢ سنة :

١. السعي نحو الاستقلال.
٢. تعديل السلوك بحسب المعايير والاتجاهات الاجتماعية وقيم الكبار.
٣. نمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة.
٤. نمو الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية.
٥. تكوين صداقات وعلاقات.
٦. التوحد الجنسي.
٧. اللعب مع المجموعات.

تطبيقات عامة حيال التعامل مع الطفولة:

١. توفير الغذاء الصحي الذي يساعد على النمو وتكوين عادات صحية صحيحة للطفل (النظافة ،الاعتناء بالجسم ، فترة النوم ، .....)
٢. إتاحة الفرصة للنشاط الحركي للطفل ، وأن يكون الفناء واسعاً.
٣. إثراء البيئة بالمثيرات (الصور) وتنظيمها على نحو يمكن الطفل من التفاعل معها.
٤. أن تكون الموضوعات ذات معنى يسهل فهمه.
٥. أن تكون المذكرات ونحوه ذات حروف كبيرة وواضحة (طول النظر).
٦. البعد عن التعليم الشفهي قدر المستطاع والتعليم المبني على الحواس.
٧. التدريب على الكتابة واستخدام العضلات الصغيرة (الأصابع).
٨. الاهتمام بالقدوة كأسلوب في غرس القيم مهم جداً في هذه المرحلة.
٩. توفير الأمن النفسي للطفل بإزالة الهواجس المتعلقة بالانفعالات السابق ذكرها.
١٠. التعليم من خلال المواقف والألعاب العملية التي تساعد على بناء المسؤولية وتحملها.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين





أساليب وأدوات غرس القيم في الأطفال

تقديم :

د. صالح الدقلة

مفهوم القيم

من حيث اللغة : بالنظر في المعاجم العربية نجد أن مدلول القيم ورد بعدة معان منها:

ما ذكره ابن منظور أن» هذه القيم مفردها قيمة وهي ثمن الشيء وقيمته. ويضيف الفيروز آبادي» :والقيم جمع قامات، واستقام :اعتدل، وقومته :عدلته فهو قويم ومستقيم وما أقومه :شاذ والقوام كحساب :العدل .[1] ومن معاني القيمة ثبات الشيء ودوامه [2].

وعليه يتضح أن مادة قوم استعملت في اللغة العربية لعدة معان منها:

١. نظام الأمر وعماده:
٢. توفية الشيء حقه.
٣. الاستقامة والاعتدال.
٤. قيمة الشيء وثمنه.
٥. الثبات والدوام والاستمرار. [3] ،

والأصل الاشتقاقي لكلمة قيمه (Value) يرجع في الأساس إلى الفعل اللاتيني (Vales) ومعناها في الأصل " أنا قوي " أو" أنني بصحة جيدة " أي أنه يشتمل على معنى المقاومة والصلابة وعدم الخضوع للتأثيرات، وأيضاً على معنى التأثير في الأشياء والقدرة على ترك بصمات قوية عليها[4].

ويؤكد بارسنوز (Parsons) على أن القيم عنصر لنسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي تظهر في المواقف المختلفة (عطية محمود ، ١٩٥٩) .

ويعرفها روكيش (Rokeach) القيم بأنها عبارة عن اعتقاد دائم بأن هناك نمطا معينا من السلوك أو حالة غائية مثالية من الوجود متصلا شخصيا واجتماعيا .(Rokeach ،١٩٦٩)

وتعرف القيم كذلك بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد وسلوكه واتجاهاته ومعتقداته (ضياء زاهر،١٩٨٤).

وهي أيضا تصورات عامة لما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية ، فالمثل العليا لا تتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء ونقاوة النفس وسماحة القلب والعطاء ونقاوة النفس وسماحة القلب والإرادة الخيرة

---

١ (محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج ١٢ ص ٥٠٠ ،)

٢ (الزمخشري١٤٠٤)

٣ (عبد الله القرني ،١٤٢٩)

٤ (صالح الغامدي ، ٢٠٠٧ :٣٧،٣٥)

وهي عند روبين (Robin) إدراك مراد (مرغوب) وسلوك (داخلي)مختار له بعده في التأثير (Robin ، ١٩٦٨).
وتعرف القيم أيضا بأنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما ، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه(فوزية دياب، ١٩٦٦)
ومن تعريفات القيم كذلك أنها مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم عليها الناس بأنها حسنة ، ويكافحون لتقديمها إلى ألأجيال القادمة ويحرصون على الإبقاء عليها . (محمد صلاح ، ١٩٦٩) .
وساق عبد الله القرني أيضا بعض التعريفات منها :
عرفها أبو العينين بقوله " مفهوم يدل على مجموعة من المعايير، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف، والخبرات الفردية، والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف، وتوجيهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة، وغير مباشرة " .
ويرى المحيا» :أنها الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتديًا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي أو تحتويها هذه المصادر وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم .(عبد الله القرني ،١٤٢٩)

كما أورد صالح الغامدي تعريفات مقتبسة منها :

- يعرفها كمال التابعي (١٩٨٥: ٣٥)[٥] بأنها عبارة عن تصورات ومفاهيم دينامية صريحة أو ضمنية تميز الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً ، تؤثر في اختيار الأهداف والطرق والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل وتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ، ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم الاجتماعية وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعي تؤثر فيه وتتأثر بها.
- عرفتها هيام بخيت وآخرون (١٩٩٤: ١٤٧) " القيم بأنها المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفهم واختياراتهم وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان وتسوغ مواقعهم وتحدد هويتهم بكلام بسيط مختصر ."[٦]

---

٥ كمال التابعي . الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٥.ص ٣٥

٦ هيام بخيت الشريده وآخرون .» القيم التربوية والوطنية والسياسية في مناهج اللغة العربية للصفين الأول والخامس الأساسيين.» . مجلة مؤته للبحوث والدراسات . جامعة مؤته . المجلد ٩ العدد ٣ ، ١٩٨٥، ص ١٤٧ .

- وعرف عبد المحسن الخرافي (٢٠٠٠ : ٢١٩) القيم بأنها عبارة عن : الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات أو الأشياء تتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله الخبرات والمعارف [٧].
- وذكر أسامة حسين باهي (١٩٨٨ :٧) تعريفاً للقيم بأنها : مجموعة من الاتجاهات المعيارية المركزية التي يستدل على معناها من خلال الاستجابات التفضيلية أو الانتقائية لسلوك الفرد اللفظي أو العملي إزاء المواقف والقضايا الجدلية التي يكتسبها من بيئته الاجتماعية والثقافية المحيطة به محددة له بذلك أهدافه وأسلوب تفكيره في الحياة[٨] .

وأوردت شادية (١٩٩٨) تعريفات مقتبسة للقيم منها :

- تعريف هاتشنسون (١٩٦١) حيث قال عن القيم أنها : موضوع يسعى إليه الفرد بجدية نظراً لما يمثله – أي الموضوع– من اهتمام وقيمة بالنسبة له.
- وعند الدقلة محددات خاصة لاشتقاق مفهوم القيم :[٩]

من خلال عرض المفاهيم والتعريفات والتفريقات السابقة يمكن بناء مفهوم القيمة من خلال المحددات التالية :

١. القيم شيء معنوي حيث أن القيمة ليست الشيء بل معناه في تصورات الأفراد .
٢. القيمة تعني الثمن من حيث وجه الشبه من الناحية اللغوية .
٣. القيمة تعني الأهمية لكونها تحدد مقدار انشغال الذهن بها .
٤. القيمة غائية بما تحمله من مقاصد .
٥. القيم منطقية لما تتضمنه من تنظيم معرفي .
٦. القيمة وجدانية السمة بما تحمله في طياتها من شعور وانفعال .
٧. القيمة ذات حراك وتأثير لكونها تؤثر على السلوك الظاهر وغير الظاهر .
٨. القيمة ثابتة نسبيا لكونها مرتبطة بالمنطق والوجدان والتغير في كليات المنطق والرصيد الوجداني ليس سريعا .
٩. القيمة تحمل مدلولات مثالية لكونها تحفظ في النفس بصورة مجردة وتخوض مضامينها في الكمالات .

---

٧ (٤) عبد المحسن عبد الله الخرافي . توظيف المفاهيم الرياضية في دعم القيم التربوية والدينية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت . المجلة العربية ، جامعة الكويت . المجلد ١٤ العدد ٥٦ ، ٢٠٠٠م ، ص ص ٢١٧-٢٥٧ .

٨ (١) أسامة حسين باهي . دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب طلابها القيم اللازمة لرفع مستواهم المهاري . جامعة الأزهر . كلية التربية . رسالة دكتوراه غير منشورة ،١٩٨٨، ص ٧

٩ الدقلة (هندسة القيم ج ١)

١٠. القيمة ترتبط بالشخصية والسلوك والمواقف فارتباطها بالشخصية لأن لكل شخصية طريقتها في الاختيار والتفضيل مما يجعل القيم خاضعة لاختيارات الفرد . وارتباطها بالسلوك لأنها تؤثر فيه وتحدد شكله ومدى استدامة فعله وارتباطها بالمواقف لأن المواقف تثير القيم لتعمل في تحديد رد الفعل وكذلك فالقيم التي تعمل في موقف ما تتأثر بنتائج الموقف حين يحدث تعلم بنائي في مقتضى القيم السابقة .

من خلال هذه المحددات فالقيم هي :

المعاني التي نتصورها و تتعلق بالأفراد والأشياء والقضايا والأفعال والمواقف .

- ولتوضيح هذا المفهوم فإن القيم تأتي في جواب (ماذا يعني لك هذا ؟) فكل جواب صادق نحس به أو نتصوره فهو جواب يدل على شكل ونوع القيمة التي نحملها حيال ذلك الشيء أو الموضوع .

أهمية القيم :

١. من حيث موقعها من محركات السلوك كما هو موضح في النموذج التالي :

فيما يلي مجموعة من المفاهيم تبين موقع القيم من محركات السلوك الأخرى :

الدافع: قوة محركة للسلوك نتيجة رغبة لإشباع حاجة أو لتحقيق استقرار نفسي.

الحافز: مؤثر خارجي يستنهض الدوافع والحاجات نحو اتجاه معين.

الاتجاه: شعور أو استعداد ذهني بالقبول أو الرفض يُحدث تأثيراً محدداً في استجابة الفرد نحو الناس والأشياء والمواقف.

الاستعداد: وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة والمهارة عن طريق التعليم والتدريب المقدم.

الحاجة: حالة من النقص الفسيولوجي أو النفسي يصاحبها توتر وعدم استقرار بحثاً عن الإشباع.

السلوك: كل إجراء أو عمل أو تصرف يمارسه الفرد في زمانٍ ومكانٍ ما.

هذه المحركات كما سبق لا تعمل منفصلة فهي مجتمعة في كيان الفرد وتعمل وفق منظومة .

فالحاجة توجد فراغاً نفسياً وشعوراً بالجوع (نفسيٌ أو حسي) يحرك الدافع ليرشح مجموعة كبيرة من السلوكات التي يتوقع أنها كفيلة بإشباع هذه الحاجة وسد هذا الجوع، فالدافع مسؤول عن تحريك السلوكات وليس هو المسؤول عن اختيار السلوك الأفضل ما لم تتدخل القيم، وهي التي تحمل في طياتها المعاني والمدركات التي تحكم على السلوك من حيث قابليته لتحقيق الإشباع ومدى ملائمة هذا السلوك لبقية الحاجات ومدى مطابقته لاستعدادات الفرد. وكلما كانت القيم التي تقف خلف السلوك المرشح أكثر عمقا كان الاستعداد الذهني للقبول أكثر، ويحدث الاتجاه المصحوب بالرغبة.

فالقيم هي المحرك الأكثر هيمنة على بقية المحركات وهي تجتمع مع الاتجاه في كونهما يحملان بعداً وجدانياً، وتختلف القيم عن الاتجاه في أنها ذات مضامين معرفية ومهارية وذات ارتباط منطقي ثابت نسبياً.

- فالشعور بالحاجة يستثير الدافع.
- والدافع يرشح السلوكات المتوقع تحقيق الإشباع بواسطتها.
- والقيمة هي التي تتحكم في آلية اختيار السلوك وفق معايير شخصية منها الاستعداد والنضج وبقية الحاجات.»[١٠].

فالقيم تحدد نفاذ محركات السلوك الأخرى كالحاجة والدافع والحافز والميول ونحوها [١١]

٢. تكتسب القيم أهميتها من حيث مثالية محتواها ومضمونها :

فهي تحوي فضائل وأخلاق ومفاهيم سامية تنشر الفضيلة وتعلم السلوك النبيل ويورد مصطفى عمر التير (١٩٨٧: ٤٤) بأن القيم عبارة عن مفاهيم وتصورات مثالية تساعد الفرد على ترتيب الأشياء المادية وغير المادية في علاقات بين بعضها البعض . وهي نماذج مثالية يقيس الفرد على ضوئها الأفكار والمبادىء والقواعد فيقبل ما يتمشى وهذه النماذج ويرفض ما يخالفها . ولذلك توصف القيم بأنها مقبولة أو مرفوضة، صحيحة أو خاطئة ، مفيدة أو مضرة"[١٢].

٣. من حيث موقعها من السلوك وثباته :

حيث أنه تؤثر في السلوك وتحميه وتؤدي لاستمرار فعله فكل سلوك يستديمه الفرد ويكرره يكون وراءه معنى قيما يراه هو ويؤمن به ويمنحه الشعور بالمتعة في فعله أو حصول مكسب ثانوي من وراءه فمعنى واحد قد يحرك عددا من السلوكات ويحميها .

٤. من حيث ارتباطها باحتياجات الإنسان كما في النموذج التالي :

---

١٠ الدقلة (أدوات رجل الدعوة (٢٠٠٨، ٦٠)

١١ لمزيد توضيح يراجع كتاب هندسة القيم لمعد الورقة

١٢ مصطفى عمر التير . الثقافة الفرعية . محاولة لتحديد المفهوم . الباحث . العدد الثاني . لبنان ١٩٨٧، ص ٣٥ ، ٤٤ .


الشعور بالحاجة للتقدير
تحرك الدافع لجميع السلوكات التي تلبي حاجة التقدير
الاعتداء القاهر
تحصيل المال
تعمد معاقبة
الترقي في المراتب
قيمة التقوى تمنع السلوك الذي يتعارض معها وتقلل من بروز السلوك الذي لا ينسجم معها وتمرر السلوك الذي يتفق معها
أوقفته القيم
هذبته القيم
حجمته القيم
دعمته وأقرته

أهمية الترفيه:

الترفيه ودورة التعليمي في مرحلة الطفولة المتوسطة وما يمثله من قيمة تعليمية بالنسبة للمربين لاسيما في وقتنا الحاضر :

١. من حيث لغته الاتصالية : حيث يمثل ملائمة كبيرة بين أسلوب التلقي في هذه المرحلة القائمة على المرح والحركة واللعب .
٢. من حيث الجو النفسي الذي يحدثه : حيث يوفر الترفيه جوا نفسيا يتسم بالتلقائية والحرية نوعا ما وبالمتعة وهذا من قواعد التعلم الفعال حيث يقدم التعلم في جو ممتع .
٣. من حيث قدرته الاستيعابية لجميع الفروق : حيث أن الترفيه متعدد الوسائد والنشاطات فهو يتيح لجميع أنواع الذكاءات فرصة العمل ولجميع التفضيلات الشخصية فرصة لتجد مجالا للتفاعل والاندماج .
٤. من حيث ملائمته للمرحلة .
٥. من حيث منافسته الفعالة للمنتجات الإعلامية غير الرشيدة : حيث يمثل الترفيه منافسا قويا للمنتجات الإعلامية التي لا تبني القيم وذلك بما يتميز به من استثارة لدافعية وحماس المشارك وما يحققه من نتائج وتصورات لاتمثل جهدا كبيرا على الذهن .

مرحلة الطفولة الوسطى (٦- ١٢) سنة :[١٣]

يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الابتدائية إما قادما من المنزل مباشرة أو منتقلا من دار حضانة أو روضة أطفال ويظهر لدى الأطفال في هذه المرحلة وخصوصاً بعد سن العاشرة الميل إلى الانسحاب عن الكبار ويلجئون إلى أقرانهم في تكوين الصداقات وأنماط الحياة .

وتتميز هذه المرحلة بما يلي :

- اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب .
- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية .
- تنامي فردية الطفل ، واكتساب اتجاه سليم نحو الذات .
- أتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة وتطور عملية التنشئة الاجتماعية .
- زيادة الاستقلال عن الوالدين والانتقال لبيئة أخرى .

---

١٣ الدقلة (هندسة القيم ج ١)

النمو الجسمي :

يتأثر النمو الجسمي بالظروف الصحية والاقتصادية ، فكلما تحسنت هذه الظروف كان النمو أفضل مما إذا ساءت هذه الظروف . ويؤثر الغذاء من حيث كمه ونوعه على النمو الجسمي للطفل وما يقوم به من نشاط .

النمو الفسيولوجي :

يحتاج الطفل في مرحلة النمو إلى حسن اختيار نوع الغذاء وخصوصاً وجبات الإفطار والتي عادةً يترتب عليها قيام الطفل بكل أنواع الأنشطة البدنية والذهنية ، كما أن عدد ساعات النوم إن قلت أو كثرت قد تؤثر على قدرة الطفل في إدراك ما يكتسبه خلال اليوم الدراسي وخصوصاً أن هذه المرحلة يتزايد ضغط الدم ويتناقص معدل النبض ويزداد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينها .

تطبيقات تربوية :

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي :

- العناية بالتغذية في المنزل والوجبات المدرسية المستوفاة بالشروط الصحية والاستمرار في تعليم الطفل متى وكيف وماذا يأكل بحيث يختار غذاءه المناسب المتكامل في حرية متكاملة .
- الاهتمام بعادات النوم السليمة .
- ملاحظة أي اضطرابات نفسية أو جسمية والمبادرة بعلاجها مبكراً .

النمو الحركي :

يشاهد لدى طفل المدرسة الابتدائية الكثير من النمو الحركي ، كما يحب الطفل العمل اليدوي ويحب تركيب الأشياء وامتلاك ما تقع عليه يداه .

كما يشاهد النشاط الزائد ، وألوان النشاط العادية كالجري والتسلق ، كما يستطيع الكتابة ، ويلاحظ أن كتابته تبدأ كبيرة ثم يستطيع بعد ذلك ضبط خطه ويتأكد تفضيل الطفل لإحدى يديه في الكتابة .

تطبيقات تربوية :

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي :

- رعاية النمو الحركي وتنمية إمكانات النمو الحركي عن طريق التدريب المستمر.
- تنظيم ممارسة الألعاب الجماعية للأطفال ثقيلي الحركة .
- تجنب توقع قيام الطفل بالعمل الدقيق الذي يحتاج إلى مهارة الأنامل .
- إعداد الطفل للكتابة وذلك بتعويده بمسك القلم والورقة ورسم أي خطوط في بادئ الأمر ثم تعليمه رسم الخطوط المستقيمة الراسية ثم الأفقية وذلك قبل أن يبدأ الكتابة ويجب ألا نتوقع أن يكتب الطفل خطا صغيرا وأن يرسم رسما مفصلا في الصف الأول الابتدائي .
- خطورة إجبار الطفل الأيسر على الكتابة باليد اليمنى حتى لا يؤدي ذلك إلى اضطراب نفسي عصبي ..
- أن يكون فناء المدرسة واسعا بما يسمح بالحركة والنشاط .
- أن تكون مقاعد التلاميذ مصممة بحيث تتيح حرية الحركة الجسمية (كأن تكون المقاعد المتحركة)
- ألا يتضايق المدرس من كثرة حركة الأطفال في الفصل فنشاطهم الحركي زائد بحكم مرحلة النمو .
- استغلال رسوم الأطفال (كلغة غير لفظية) في التشخيص .
- تدريب الأطفال على الحرف المختلفة .
- تشجيع الأطفال على تنويع نشاطهم الحركي وتوجيه إلى ما يفيد .
- تدريب الأطفال على بعض الأعمال المنزلية وخدمة أنفسهم .

النمو الحسي :

ينمو الإدراك الحسي عن المراحل السابقة . فيلاحظ في إدراك الزمن حيث يدرك فصول السنة ويدرك شهور السنة ويدرك المدى الزمني للدقيقة والساعة والأسبوع والشهر ، كما يلاحظ على طفل هذه المرحلة وخصوصاً مع بداية المدرسة الابتدائية قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية المختلفة ويستطيع تقليدها إلا أنه يخلط في أول الأمر بين الحروف المتشابهة مثل : ب – ت – ث ، ج – ح – خ ، د – ذ ، ر – ز ، س – ش ، ص – ض ، ط – ظ ، ع – غ .

ويظل البصر طويلاً في حوالي ٨٠٪ من الأطفال ، بينما يكون ٣ ٪ فقط لديهم قصر نظر ويزداد التوافق البصري .

ومع مرور الزمن يتطور الإدراك الحسي وخاصة إدراك الزمن ولكنه يختلف في الطفولة عنه في المراهقة والرشد فشعور الطفل بالعام الدراسي يستغرق مدى أطول من شعور طالب الجامعة ، كما إن دقة السمع تزداد أكثر كلما تقدم الطفل في مراحله العمرية وتقل كلما تقدم الطفل في المراحل العمرية المتأخرة .

تطبيقات تربوية :

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي :

- الاعتماد في التدريس على حواس الطفل وتشجيع الملاحظة والنشاط واستعمال الوسائل السمعية والبصرية على أوسع نطاق لما تجده من أهمية بالغة في العملية التربوية .
- رعاية النمو الحسي واستخدام الحواس في خبرات مناسبة .
- توسيع نطاق الإدراك عن طريق الرحلات والمعارض وغير ذلك ويمكن للمعلم أن يحسن دقة الإدراك عن طريق تنمية دقة الملاحظة وإدراك أوجه الشبة والاختلاف بين الأشياء ودقة إدراك الزمن والمسافات والوزن والألوان .
- أهمية النماذج المجسمة التي تتيح للطفل فرصة الإدراك البصري والحسي ... الخ
- ينظر الطفل في هذه المرحلة للمعلم كفلم متحرك ناطق أمامه ولذا يجب أن يراعي فيما يقدم للطفل أن يكون واقعياً يسهل تصوره بصرياً ، وأن تكون تصرفاته وسلوكه متوافقة مع ما يقدمه للطفل .
- ملاحظة أن تكون كتب القراءة مصورة وخطها كبيرة .
- تعتبر الطريقة الكلية في تعلم القراءة أنسب في هذه السن من الطريقة الجزئية .

النمو العقلي :

يؤثر الالتحاق بالمدرسة في نمو الطفل ، حيث أنها المؤسسة التربوية الرسمية التي وكلها المجتمع بثقافته لتقوم بعملية التربية والتعليم والسلوك القويم القائم على القيم والمعايير الاجتماعية ، ويلاحظ هنا أهمية الأسبوع التمهيدي في اكتشاف قدرات واستعدادات ورغبات الطفل . كما تلعب المدرسة دوراً هاماً في حياة الطفل حيث تعلمه أنماطاً كثيرة من السلوك الجديد والمهارات الأكاديمية وتوسع حصيلته الدينية والثقافية وتمكنه من ممارسة العلاقات الاجتماعية في ظل إشرافها وتوجيهها .

تطبيقات تربوية :

- يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي :
- أن الذي يحدد سن دخول الطفل المدرسة هو استعداده ، ولا يجب إجباره على عملية النمو والنضج .
- انه رغم ذهاب الطفل إلى المدرسة فإن المنزل يجب أن يظل متحملاً مسئوليه كبيرة في نواح معينه من نمو الطفل كالقيم الخلقية والدينية والنظام والصحة وغير ذالك من نواحي النشاط في تعاون مع المدرسة . ولاشك أن وراء كل طفل متفوق راشدا ذكيا .
- تنمية الدافع إلى التحصيل بأقصى قدر تسمح به استعدادات الطفل .
- توفير المثيرات التربوية المناسبة للنمو العقلي السليم .
- تشجيع حب الاستطلاع عند الطفل وتنميه ميوله .
- جعل مستوى طموح الطفل متناسبا مع قدراته لا أكثر ولا اقل .
- مراعاة الفروق الفردية في قدرات الأطفال وتكييف العمل المدرسي حسب القدرات .
- الاهتمام بقياس الذكاء وتحديد ذكاء كل طفل ومستوى تحصيله حتى يستفاد من ذلك في تقسيم التلاميذ في صفوف المدرسة إلى جماعات متجانسة عقليا بقدر الإمكان ، وفي توجيههم التربوي . وإنشاء فصول خاصة لبطيء التعلم ، وإنشاء فصول ومدارس خاصة لضعفاء العقول ، وفصول ومدارس خاصة للمتفوقين عقليا حتى يمكن رعايتهم رعاية تربويه تناسبهم مع ضرورة النظر إلى كل من المتفوقين والمتخلفين عقليا على أنهم أطفال .
- الاهتمام بالنمو العقلي للأطفال ذوي العاهات وبذل جهود لإعداد اختبارات ومقاييس تساعد في هذه الناحية .
- تنميه الابتكار عند الطفل من خلال اللعب والرسم والأشغال اليدوية.
- التخفيف من الاعتماد على التذكر الآلي ، وينبغي تأكيد هذا في الكلمات والعبارات مع عدم إهمال تدريب الذاكرة عن طريق حفظ المحفوظات والأناشيد وقص القصص الدينية وغيرها من القصص المفيدة .
- مساعدة الطفل في تنميه تفكيره من الذاتية المركزة إلى الموضوعية النسبية على أن نخفف من رعايتنا له عاما بعد عام حتى يعتمد على نفسه في حل مشكلاته المختلفة . وحبذا لو واجهنا الطفل في جميع مراحل نموه بمشكلات عقليه تتناسب في درجه صعوبتها مع مستوى نضجه ، فلا تكون سهلة تمتهن تفكيره ، ولا صعبة تعجزه وتشعره بالفشل .
- مراعاة الفروق الفردية والنظر على طلاب هذه المرحلة على أنهم أطفال يحتاجوا إلى رعاية خاصة تشمل الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والمعرفية.
- أن يغرس في الطفل منذ هذه المرحلة أن الإجازة الصيفية ليست إجازة من التحصيل وكسب المعلومات وإنما هي وقت

لتنمية التفكير واكتساب الخبرات المتعددة والإطلاع.

- لابد من التعاون المستمر بين البيت والمدرسة إلى أقصى حد ممكن ، وتلعب مجالس الآباء والمعلمين دوراً كبيراً إذا استغلت بشكل جيد .
- عدم إلقاء الوالدين العبء كاملاً في النمو العقلي والتحصيل على المعلمين أو العكس ويستطيع كل من الطرفين القيام بدور هام في هذا الصدد .

النمو اللغوي :

يعتبر النمو في هذه المرحلة بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي والنمو الاجتماعي والنمو الانفعالي ، حيث يدخل الطفل المدرسة وقائمة مفرداته تضم الكثير من الكلمات وتزداد بنسبة ٥٠٪ عن ذي قبل في هذه المرحلة . وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة ، ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى التعبير التحريري وهي تنمو مع مرور الزمن وانتقال الطفل من صف إلى أخر .

تطبيقات التربوية :

- تشجيع الأطفال على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق .
- تشجيع الأطفال على زيارة المكتبة المدرسية والإطلاع على كتبها واختياره ما يناسبه منها كما أنها تساعد المختصين في علم النفس والعلوم الاجتماعية والمرشدين الطلابيين في معرفة تفكير واتجاهات أبنائنا مستقبلاً .
- تشجيع الاستعمال الصحيح للكلمات عن طريق تنمية عادة الاستماع والقراءة.
- أهمية النماذج الكلامية الجيدة التي تعتبر أساساً للنمو اللغوي في المنزل والمدرسة.
- أهمية الخبرات العلمية في النمو اللغوي .
- عدم الإسراف في تصحيح أخطاء الأطفال اللغوية .
- الاكتشاف المبكر لأمراض الكلام مثل اللجلجة والتهتهة واللثغة والفأفأة والحذف والإبدال وصعوبة الوضوح في النطق حتى يمكن علاجها .

النمو الانفعالي :

يلاحظ على الأطفال في هذه المرحلة سرعة الانتقال من حالة انفعالية إلى أخرى ويشوبها نوعاً من الثبات والاستقرار إلا أن الطفل لا يصل إلى النضج الانفعالي فهو قابل للاستثارة الانفعالية ويكون لديه القليل من الغيرة والتحدي والعناد، كما أنه يبدي الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل ، ويحب المرح وتتحسن علاقته الانفعالية والاجتماعية مع الآخرين وقد يعاني الأطفال في هذه المرحلة من عدة مخاوف ومن القلق بسبب التناقض بين تنمية استقلالهم الذاتي وتوقعات الوالدين والمدرسة .

تطبيقات تربوية :

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي :

- رعاية النمو الانفعالي وتفهم سلوك الطفل وإشعاره بالراحة والأمن وانه مرغوب فيه ليستطيع أن يعبر عن انفعالاته تعبيرا صحيحا ، وفهم الكبار وتسامحهم بالنسبة للسلوك الانفعالي غير الناجح (العادي بالنسبة لمرحلة النمو) وضرب المثل السلوكي الحسن لكي يحتذي به الأطفال .
- البناء العاطفي حيث تشكل مساحة واسعة في نفس الطفل الناشئ وهي تكّون نفسه وتبني شخصيته ، فإذا أخذها بشكل متوازن كان إنساناً سوياً في مستقبله وفي حياته كلها ، وإن أخذها بغير ذلك ، سواءً بالزيادة أو النقصان ، تشكلت لديه عقد لا تحمد عقباها .
- علاج مخاوف الأطفال عن طريق ربط الشيء المخيف بأشياء متعددة سارة حتى يتعود الطفل على رؤيته مقترنا بما يحب ويسر لرؤيته ، وتشجيعه على اللعب مع الأطفال الذين لا يخافون نفس الشيء الذي يخافه وإزالة مصادر خوفه ومساعدته على تكوين الاتجاهات والمفاهيم السوية التي تساعد في علاج مخاوفه .
- تجنب التركيز أكثر من اللازم على أي طارئ سلوكي انفعالي ما لم يستدم ويؤثر في توافق الطفل .
- إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب والرسم والتمثيل ...الخ . ونحن نعلم أن " التنفيس الانفعالي " يكفي الطفل شر ((حبس الانفعال)) في داخله لمدة طويلة مما قد يؤدي إلى ((الانفجار الانفعالي)) ونحن نعلم أن التنفيس الانفعالي يزيل التوتر ويفيد في تعريف الكبار بما يضايق الطفل وبحاجاته غير المشبعة ومن ثم يمكن مساعدته .
- الإلمام بالمشاعر الكامنة تحت الاستجابات الانفعالية السطحية والسلوك الظاهر.
- خطورة إتباع النظام الصارم الجامد المتزمت في التعليم .
- خطورة مقارنة الطفل بإخوته أو رفاقه على مسمع منه حتى لا يتولد الشعور بالنقص عند الطفل الأقل مرتبة في

أعين والديه أو مدرسيه وينجم عن ذلك فقد الثقة في النفس .

- النظر إلى الاضطرابات السلوكية على أنها أعراض لحاجات غير مشبعة يجب إشباعها ، وإحباطات مؤرقة يجب التغلب عليها وصراعات عنيفة يجب تعليم الطفل كيف يحلها أولاً بأول .
- مساعدة الطفل في السيطرة على انفعالاته وضبطها والتحكم في نفسه .
- فهم وتقبل مشاعر الطفل نحو نفسه ونحو العالم المحيط به مع التدخل البسيط لتصحيح المشاعر السلبية .
- أهمية إشباع الحاجات النفسية خاصة الحاجة إلى الحب والشعور بالأمن والتقدير والنجاح والانتماء إلى جماعة .
- أهمية الميل نحو العمل وإتاحة الفرصة أمامه لقدح ميوله حتى يمكن توجيهها توجيهاً صحيحاً .
- أهمية التوافق الانفعالي ومساعدة الطفل في حل الصراعات أولا بأول بنفسه .

النمو الاجتماعي :

في سن السادسة تكون طاقات الطفل على العمل الجماعي ما زالت محدودة وغير واضحة ويكون مشغولاً أكثر ببديلة الأم ((المدرسة)) وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي ويزداد تشعبها . وهذا يتطلب أنواعاً جديدة من التوافق.

ويعتبر الطفل في هذه المرحلة مستمع جيد نسبياً ، ويتوقف سلوكه الاجتماعي مع جماعات أقرانه وفي البيئة المحلية على نوع شخصيته التي نمت نتيجة لتعلمه الماضي في المنزل وفي البيئة المحلية وفي دار الحضانة إذا كان قد مر بها . ويكون اللعب جماعياً وتكثر الصداقات ويزداد التعاون بين الطفل ورفقائه وتكون المنافسة في أول هذه المرحلة فردية ثم تصبح جماعية .

تطبيقات تربوية :

يجب على الوالدين والمربيين مراعاة ما يلي :

- الاهتمام بالتربية الاجتماعية للأطفال والتي تركز على الانتماء للمجتمع ، وتنمية القيم الصالحة والاتجاهات الايجابية ، ومراعاة حقوق الآخرين ،والتزام الآداب الاجتماعية العامة ، وقيام المرشد الطلابي والمعلمين بدورهم في هذا المجال .
- تحميل الطفل مسئولية نظافته الشخصية وتعويده مبادئ النظام واحترام الغير .
- أهمية لعب الوالدين مع الطفل والتفاعل الاجتماعي المستمر معه وأهمية التنزه والرحلات الأسرية ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة .
- تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني بين الطفل ورفاقه وتنظيم القيادة والتبعية .
- أهمية اللعب الذي ينظمه الأطفال بأنفسهم والذي يشارك فيه الكبار بأقل قدر من التدخل في تحديده وتنظيمه

ولنا في رسول الله أسوة حسنة فقد كانت سيرته صلى الله عليه وسلم وتعامله مع الأطفال ، وهو يغذي نفوسهم بهذه العاطفة الصادقة بعيداً عن الجفاء والقسوة ، فما علينا إلا أن نتأسى به فنشعر أطفالنا بالعاطفة والحنان واللين والمزاح بين الحين والأخر ، ليشعروا بالفرح والسعادة ، خاصة وأن الأطفال وفي هذه المرحلة بالذات جبلوا على حبهم للعب .

- أهمية التعرف على البيئة الاجتماعية وإمداد الطفل بخبرات اجتماعية سليمة وتعلم الطفل كيفية السلوك في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي المواقف الحياة الواقعية .
- الحرص على جعل الجو النفسي الاجتماعي للطفل جوا صالحا خاليا من التوتر .
- تجنب الاعتماد على التعاون وحده لأنه إذا اعتمد الطفل على النشاط الجماعي فحسب فإن ذلك قد يعوق تعلمه العمل منفردا . ويجب أن يكون التنافس موجها بحيث يكون بين أطفال متساويين في الذكاء والمعرفة والمهارات الجسمية والنضج فإذا حدث بين أطفال غير متساويين فإن المتفوق سوف يشعر شعورا (غير واقعي) بالتفوق . بينما يشعر منافسه غير المتفوق بمشاعر النقص التي لا مبرر لها .
- تعويد الطفل احترام والديه ومدرسيه والكبار دون رهبة أو خوف .
- أن تكون الاتجاهات الوالدين نحو الطفل وتربيته تربية موجبة بحيث يتجنب التسلط والحماية الزائدة ، والإهمال والرفض ، والتدليل والقسوة ، وإثارة الألم النفسي ، والتذبذب ، والتفرقة .
- تعليم الطفل مراعاة الفروق الفردية بين الناس واحترام هذه الفروق الجسمية والعقلية والفروق في القيم والعادات.
- الاهتمام بالنمو الاجتماعي للأطفال أثناء العطلات الصيفية وذلك بفتح أبواب المدارس والنوادي أمامهم لتمضية أوقات الفراغ في نشاط اجتماعي مفيد تحت الإشراف والتوجيه والإرشاد التربوي والاجتماعي .

النمو الديني :

- مع تقدم الطفل في العمر ومع ارتفاع مستواه العقلي يتجه الشعور الديني نحو النمو ويبتعد عن الانفعالات ويقترب من المنطق والعقل .
- كما يتأثر الطفل بالبيئة الاجتماعية التي يتربى فيها فإن كانت بيئته متدينة نشأ على ما تربى عليه وتطبع بذلك، ويأخذ السلوك في الانضباط وفق المنهج القرآني والسنة المطهرة.

تطبيقات تربوية :

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي :

- **الاهتمام بتعليم أصول الدين وأركانه ومبادئه في نفوس الأولاد حتى يشبوا مؤمنين مخلصين ومستقيمين في سلوكهم .**
- **تعليم الطفل الصلاة منذ سن السابعة . وإشراكه في أنشطه يتبين منها قدرة الله ، وتقديم نماذج السلوك المثالي للأنبياء والرسل والصحابة .**
- **مساعدة الطفل في النمو الديني ، وتجنب التثبيت عند مرحلة من مراحل النمو الديني كالمراحل الحسية مثلا .**
- **الاهتمام بالتربية الدينية دراسة وسلوكا في كل من البيت والمدرسة .**
- **الاعتدال في التربية الدينية للأطفال من خلال معرفة خصائص نمو الأطفال وما يقدم من مفاهيم دينية وفيما يختار له من الموضوعات الدينية .**

النمو الأخلاقي .

تطبيقات تربوية :

في هذه المرحلة تتحدد الاتجاهات الأخلاقية للطفل عادة في ضوء الاتجاهات الأخلاقية السائدة في أسرته ومدرسته وبيئته الاجتماعية ، وهو يكتسبها ويتعلمها من الكبار ويتعلم ما هو حلال وما هو حرام وما هو صح وما هو خطأ وما هو مرغوب وما هو ممنوع .

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي :

- **الاقتداء بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم في سلوكهم وفي تربية أولادهم.**
- **تعليم السلوك الأخلاقي المرغوب للأطفال ، وتوفير الخبرات المناسبة لذلك .**
- **الاهتمام بالتربية الأخلاقية جنبا إلى جنب مع التربية الدينية وفي إطار التنشئة الاجتماعية .**
- **أن يكون كلاً من الوالدين والمعلمين قدوة صالحة ترغب الأبناء في الإقتداء بهم في سلوكهم وفي كافة تصرفاتهم.**

القيم الضرورية في هذه المرحلة (مداخل المصفوفات القيمية) :

ينظر للقيم من خلال عدد من المداخل والتي تراعي جانبا من جانب تحديد الحاجة وفق ما يلي :

١. احتياجات المراحل المستقبلية من العمر :

وهذا المدخل يرشح القيم التي تساعد الطفل على الاستعداد للمراحل القادمة من عمره وكذل المهام الحياتية التي تنتظره مستقبلا وتحتاج غرسا مسبقا .

٢. المدخل التعبدي :

في هذا المدخل يتم اختيار القيم والمفاهيم التي تحقق غاية الخلق وتهيئ القلب للعبودية ومقتضياتها .

٣. المدخل التفاعلي :

وفي هذا المدخل يتم اختيار قيم التعامل التي تحكم علاقة الطفل بغيره من الأفراد وكذلك ببيئته .

٤. المدخل العقلي :

في هذا المدخل يتم بناء قيم المعرفة واكتسابها وتثمينها ومهارات معالجتها .

٥. المدخل السلوكي التهذيبي :

ويخص هذا المخل ترشيح القيم المعنية بنقاء النفس من الكبر والشوائب التي تمنع قبول الفضيلة والالتزام بها وهي تعنى بما يذكي النبل ويرفع الهمة ويكرس المروءة .

٦. المدخل الموقفي :

ويعنى بالمهمة التي يراد تقديم القيم لتحقيقها مثل تعديل سلوك محدد أو تعليم مهارة محددة فتكون هناك قيم خاصة لها يتم اختيارها وفق الفجوة القيمية الخاصة بها .

غـــرس القيـــم بالترفيــه

احتياجات المراحل المستقبلية من العمر	• هذا المدخل يرشح القيم التي تساعد الطفل على الاستعداد للمراحل القادمة من عمره وكذلك المهام الحياتية التي تنتظره مستقبلا وتحتاج غرسا مسبقا
المدخل التعبدي	• هذا المدخل يتم اختيار القيم والمفاهيم التي تحقق غاية الخلق وتهيئ القلب للعبودية ومقتضياتها
المدخل التفاعلي	• هذا المدخل يتم اختيار القيم والمفاهيم التي تحقق غاية الخلق وتهيئ القلب للعبودية ومقتضياتها
المدخل العقلي	• هذا المدخل يتم بناء قيم المعرفة واكتسابها وتثمينها ومهارات معالجتها
المدخل السلوكي التهذيبي	• يخص هذا المدخل ترشيح القيم المعنية بنقاء النفس من الكبر والشوائب التي تمنع قبول الفضيلة والالتزام بها وهي تعنى بما يذكي النبل ويرفع الهمة ويكرس المروءة
المدخل الموقفي	• يعنى بالمهمة التي يراد تقديم القيم لتحقيقها مثل تعديل سلوك محدد أو تعليم مهارة محددة فتكون هناك قيم خاصة لها يتم اختيارها وفق الفجوة القيمية الخاصة بها .

خريطة تنظيم الأنشطة الترفيهية بربط الاحتياج القيمي بالخصائص العمرية

القيمة	التصور المراد	الخصائص العمرية					
		الحركي	العقلي	اللغوي	الحسي	الانفعالي	الاجتماعي
محبة الله	الله لطيف بعباده وراحم لهم حافظ لهم وله نعم كثيرة	لعبة نقل أبراج المكعبات	لعبة التذكر لأسماء الله	الإلقاء الإنشاد	لعبة تجميع قطع صورة الجمل تركيب أجزاء الشجرة	الرسم الحر حفلات التشجيع حوارات الاحتواء لعبة تأمل ما تفعل حين تشعر	
	أنا أفضل إذا كنت متسامحا	توزيع الوجبات	الفائدة	نشيد إخوتي	أغلق الصندوق	قصة الباص المبارك	لعبة ناقص واحد
المعرفة	التأمل طريق فهم الأشياء	ركز على المصدر	القبعات الست	القراءة	صنف	اكتشف الصواب	من حولي
الطهر	النظافة تميز وشعور يميز المسلم	مارس	تخيل	ارسم أرسل رسالة	الرائحة الزكية	تدريب على الجدول اليومي للنظافة	ساهم
الإنجاز	النجاح مجموعة مهام منجزة	سافر إلى	كيف نجح	سجل صوتك	ركب	عش لحظة النهاية	الحمد لله انتهينا

أنموذج تخطيط استراتيجية ترقية القيمة ١٤ كأحد أساليب هندسة القيم عبر الترفيه ١٥

اسم البرنامج :   الفئة المستهدفة :

الرغبات	النشاط المحقق لها	الهدف القيمي
يوضع هنا : رغبات المستهدفين والتي تشير إلى قيم الابتداء لديهم مثال : حب اللعب لدى الأطفال	يوضع هنا : نشاط مقترح يحقق الرغبات ويحتوي على فوائد قيمية يناسب الفئة المستهدفة مثال : زيارة مدينة ألعاب والتبرع ببعض التذاكر لصالح لجنة الأيتام التي تم التنسيق معها مسبقا	يوضع هنا : الأهداف التي يراد تحقيقها وهي بمثابة قيم الانتهاء . مثال : التعود على الصدقة

يصلح هذا النموذج للبرامج القصيرة والبرامج التي تقدم للأطفال سريعي التفاعل والتقبل في نفس الوقت .

---

١٤ تقوم فلسفة هذه الاستراتيجية على استثمار الرغبات في بناء الحاجات عبر منتج ترفيهي قيمي ويتميز هذا النموذج بوضعه شروط الحفاظ على التفاعل ومؤشرات الحفاظ على مضامين القيمة بحيث لا تلغي القيم طبيعة الناشط التفيهي ولا يجهض النشاط التفيهي مخرجات القيم

١٥ هذه الاستراتيجية مشروحة بتوسع وتطبيقات أخرى في كتاب هندسة القيم ج٢ لمعد الورقة

نموذج متقدم لتخطيط البرامج القيمية وفق استراتيجية ترقية القيم :

القيم الابتداء المحفزة	النشاط المقترح المحقق لها	قيم الانتهاء المراد تعميقها	النشاط الضمني المرشح لتفعيلها
يوضع في هذا الحقل : القيم التي تدفع المستهدفين للتفاعل مع البرامج التي يراد الإعلان عنها ويتم تحديدها من خلال الرغبات العامة التي تجذب المستهدفين للحضور أو للمشاركة أو للمتابعة وغير ذلك	يوضع في هذا الحقل : أسماء لبعض البرامج أو الفعاليات أو المشاريع التي من طبيعتها توفير ما يرغب فيه المستهدفون ويحقق القيم (الرغبات) التي تعتبر محفزة للتفاعل لديهم كما في الحقل السابق	القيم التي من أجلها أنشئت الفعالية أصلا وهي قيم معدة مسبقا يراد تعليمها للمستهدفين وتعد هذه القيم ضرورية لهم ونافعة ويمكن لبرنامج كهذا أن يقدمها بنجاح	يوضع في هذا الحقل : أنشطة وفعاليات صغيرة تدرج داخل البرنامج الكبير وتكون هذه الفعاليات الصغيرة هي المسؤولة عن تقديم القيم (قيم الانتهاء) وهي المقصود الحقيقي من البرنامج ككل ويتم تنويع هذه الفعاليات الصغيرة حسب موقعها في البرنامج وبحسب مواضيعها التي تتضمنها . يجب أن تكون هذه الفعاليات منسجمة مع البرنامج وليست حشوا .
تصورها لدى المستهدف هذا حقل للتنبيه فقط	شروط ضمان التفاعل	المضامين المكونة للقيمة	مؤشرات الحفاظ على المضامين
هذا الحقل تابع للذي فوقه ويوضع فيه : وصف للقيمة المحفزة من وجهة نظر المستهدف فالترفيه عند الشباب يختلف عنه عند الأطفال والهدف من هذا الحقل الانتباه إلى أن ما نعتبره نحن محفزا قد يكون قليل التحفيز لدى المستهدف	هذا الحقل تابع للذي فوقه ويوضع فيه : شروط يجب توفرها في البرنامج لنضمن تفاعل المستهدف طيلة فترة التنفيذ . ويتم مراقبة هذه الشروط ومتابعتها وتقييم الالتزام بها ومن أهم شروط ضمان التفاعل ألا تؤدي الفعاليات التي تعنى بقيم الانتهاء إلى إجهاض عامل الجذب في البرنامج ونقصد عامل الجذب الذي اعتمدناها في البرنامج في حقل القيم المحفزة	القيم التي يراد تعليمها لابد من تحديد مكوناتها بالتحديد حيث انه قد تكون واسعة وكثيرة وفي هذا الحقل يشار لأهم المكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يجب أن تشتمل عليه القيمة أو بمعنى آخر يوضع هنا التصورات التي يراد تحقيقها في ذهن المستهدف	هذا الحقل تابع للذي فوقه ويوضع فيه: مؤشرات للتأكد أن مضامين القيم تم تقديمها عبر الفعاليات الصغيرة وأنه لا تضيع في خضم البرنامج فنضع معايير للفعالية تحافظ على وصول القيم للمستهدف بشكل سلس ومفهوم .

وفي الختام

لاشك أن الترفيه قالب محفز للمشاركة ويتفق مع طبيعة مرحلة الطفولة الوسطى وفي الوقت نفسه يمكن للقيم أن تكون مادة منسجمة مع هذا الترفيه وفق ما سبق توضيحه في الورقة .

توصيات الورقة :

1. **بناء معيار لتحكيم المنتجات القيمية ينبع من محددات القيم والمرحلة وطبيعة كل منتج .**
2. **إعداد حقائب تدريب محكمة لتأهيل العاملين في مجال غرس القيم بالترفيه .**
3. **الاستفادة من مشرفي التوعية الإسلامية الحاصلين على دبلوم القيم من وزارة التربية والتعليم .**


أفكار
الطالب
مميز



تجربة منهاج
(أنوس) في غرس القيم

تقديم :

أ. دعاء حنفي

صمم منهاج تفكر مع أنوس - المنهاج الإبداعي الشامل في بناء إيمان الطفل المسلم وشخصيته وإبداعه- بصورته المتكاملة ليشكل أداة تطويرية تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق أهداف التربية المتميزة التي تنشدها، برؤية إسلامية معاصرة، تنبثق فلسفتها من حاجة المؤسسات التربوية والأسر إلى مناهج تبني هوية الفرد وشخصيته في ضوء قيمنا العربية والإسلامية، مع الجمع والإفادة من الخبرات العالمية في المجال التربوي، خاصة في مجال بناء الشخصية وتنمية التفكير والإبداع والذكاء.

يرتكز المنهاج على دراسة علمية ناقدة - استمرت اثني عشر عاماً من البحث والتجريب والتطوير – تم من خلالها بلورة رؤية شمولية تطبيقية تساعد في تطوير واقع الطفل في مجتمعاتنا العربية والإسلامية .

الهدف العام لمنهاج أنوس :

يهدف منهاج تفكر مع أنوس إلى تنمية الطفل تنمية تكاملية بأبعادها الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية ضمن رؤية تجمع بين جمال روح الإسلام وحاجات ومتطلبات العصر الذي يعيشه الطفل، تساعده على القيام بدوره المستقبلي في صنع حضارة أمته والنهوض بها.

الأهداف العامة لمنهاج أنوس :

- بناء الإيمان.
- بناء القيم الإسلامية.
- بناء تقدير الذات.
- تنمية التفكير الإبداعي.
- تنمية التفكير الناقد.
- تنمية الذكاء العاطفي.
- تنمية الذكاء المتعدد.
- تطوير السلوك الأخلاقي.

مرتكزات منهاج أنوس :

- **بناء الإيمان وغرس محبة الله تعالى من خلال التفكر في الأنفس والآفاق للاستدلال على أسماء الله الحسنى استناداً إلى نموذج التفكر التعليمي المبتكر .**
- **بناء تقدير الذات .**
- **تنمية الذكاء العاطفي .**
- **بناء القيم الإسلامية السامية .**
- **استخدام استراتيجيات تعليمية – تعلمية في داخل المنهاج تتمحور حول دور الطالب وتنمي الإبداع والذكاء المتعدد.**

مستويات منهاج أنوس :

يتكون المنهج من عدة مستويات متسلسلة تراكمية البناء تهدف إلى التنمية المتكاملة ، تستند موضوعاتها إلى مجالات التفكر في مخلوقات الله سبحانه وتعالى .

الفئة العمرية :

يضم منهاج تفكر مع أنوس ثمانية مستويات تراكمية متسلسلة في البناء مخصصة للمرحلة العمرية (٤-١٢) سنة .

نحو مدرسة التفكر.. المدرسة الإبداعية الأخلاقية:

نحو الرؤية التطبيقية لمدرسة المستقبل «مدرسة التفكر» المدرسة التي تنمي الشخصية الإبداعية الأخلاقية من خلال تمكين القادة التربويين والقائمين على العملية التربوية من تطوير منظومة تربوية متكاملة الأركان تشمل المعلم والنظام التعليمي ، الأسرة، الإدارة، والإشراف للسير بخطوات واثقة نحو مدرسة المستقبل.

المرتكزات التطبيقية لرؤية مدرسة التفكر :

ترتكز رؤية مدرسة التفكر إلى منهجية متسلسلة تراكمية وشمولية لبناء شخصية إبداعية أخلاقية من خلال:

1. **تطبيق مستويات منهاج تفكر مع أنوس في حصة تفكر مستقلة.**
2. **تحقيق المنحى الترابطي والتكاملي من خلال:**
   - **تطوير أساليب تدريس المواد الأكاديمية والذكاء.**
   - **تهيئة البيئة الايجابية والمناخ الإبداعي في جميع الحصص الصفية.**
3. **توعية الآباء بمتطلبات تربية الشخصية الإبداعية الأخلاقية.**

يتحلى القائمون على تطبيق المنهاج من معلم وأسرة وإدارة وإشراف تربوي بالثقافة التطويرية التي تساعدهم في تهيئة البيئة الايجابية التي يحتاجها الطالب كي ينمو ويتطور كما تؤهلهم في تحقيق أهداف التنمية المتكاملة بأعلى نسبة نجاح ممكنة.

ترتكز الثقافة التطويرية على الرسالة والتأهيل والعمل والاستمرارية والتقويم.

وللنجاح في تحقيق مجالات التنمية المتكاملة يحتاج الطفل إلى خمسة عناصر أساسية لتهيئة بيئة ايجابية يتطور من خلالها تضم الحب والاحترام والتقدير والأمن والتفهم إضافة إلى تهيئة المناخ الإبداعي الذي يشجع على التفكير والإبداع.

مجالات التنمية المتكاملة:

الإنسان عبارة عن كل يتكون من أجزاء فهو عبارة عن جسم وعقل وروح ونفس وقلب، وأنت لا تستطيع أن تنجح في تربية هذا الإنسان ما لم تراع تربية جميع الجوانب الإنسانية فيه باتساق لتحقيق غايات ودوده الإنساني فتنمو جميع هذه الجوانب وتحقق أقصى غاياتها ضمن إطار عبودية هذا الإنسان لله في الدنيا وتطلعه إلى لقاءه في الآخرة.

يتفرد منهاج تفكر مع أنوس بأنه نجح في تنمية المجالات الأربعة: الروحية والنفسية والعقلية والاجتماعية من أجل بناء شخصية إبداعية أخلاقية.



مجالات لمنهاج تفكر مع أنوس :

- منهاج تفكر مع أنوس ينمي أربعة مجالات في شخصية الطفل لتربية الإنسان المبدع الأخلاقي :

١. التنمية الروحية .

٢. التنمية النفسية .

٣. التنمية الأخلاقية .

٤. التنمية الإبداعية.

منهجية علمية متكاملة متراكمة متسلسلة عبر مستوياته لتمكين المؤسسات التعليمية من بناء الشخصية الإبداعية الأخلاقية

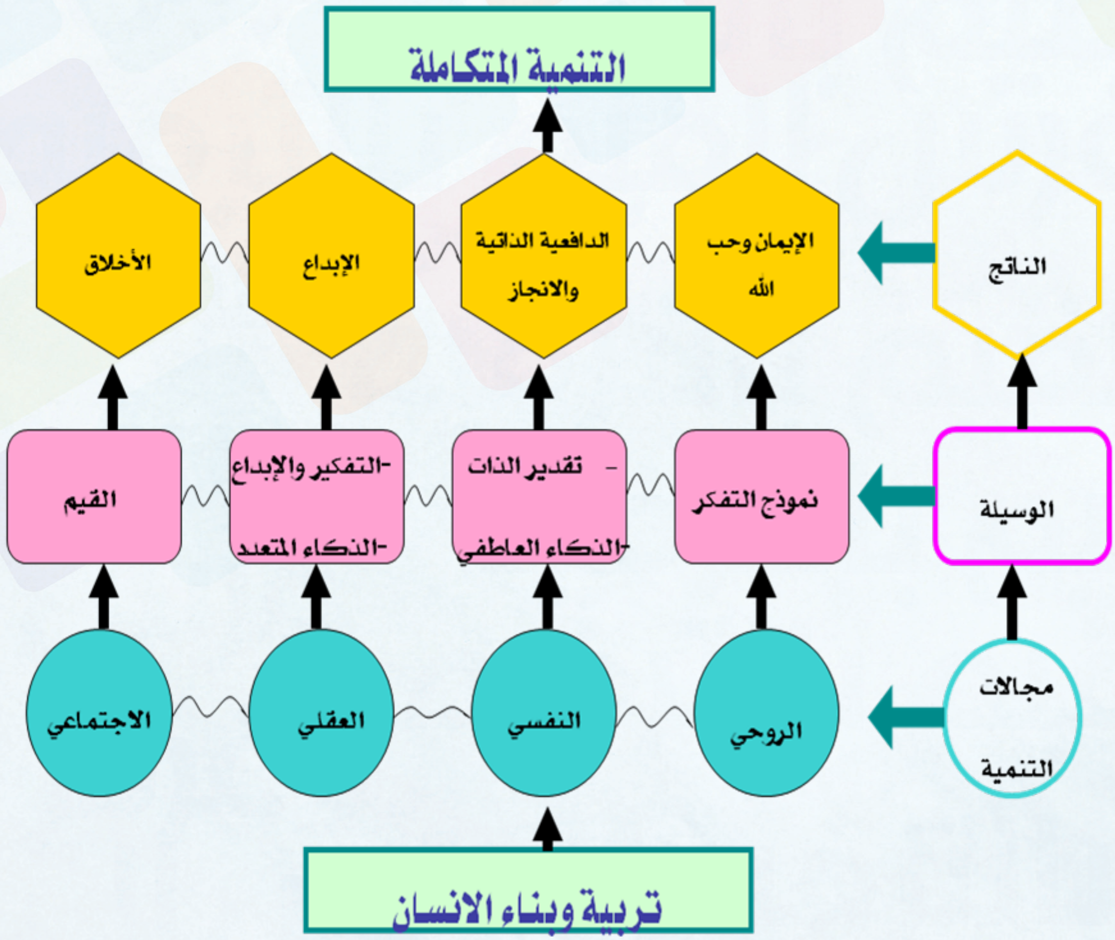
Building moral creative character

رؤية استراتيجية تربوية تطبيقية نحو البناء الحضاري

حضارة = إبداع + أخلاق

أنا متفكر
مبدع وخلوق




التنمية المتكاملة
الناتج
الإيمان وحب الله
الدافعية الذاتية والانجاز
الإبداع
الأخلاق
الوسيلة
نموذج التفكر
- تقدير الذات
-الذكاء العاطفي
-التفكير والإبداع
-الذكاء المتعدد
القيم
مجالات التنمية
الروحي
النفسي
العقلي
الاجتماعي
تربية وبناء الانسان


رؤية تربوية شمولية في بناء الشخصية الإبداعية الأخلاقية
أصيلة
معاصرة
بناء الإيمان
غرس القيم
غرس الهوية
بناء تقدير الذات
تنمية الإبداع
تنمية الذكاء

١. التنمية الروحية :

- عبادة التفكر

قال تعالى:

إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ
وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٠
ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ
وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا
مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١


أدوات التفكير
العصف الذهين
(كيف)
التأمل
الإستدلال
(من)
لماذا
(ما الحكمة)
ماذا لو ؟
التخيـــل

٢. التنمية النفسية :

- بناء تقدير الذات : تم الارتكاز على أعمال الباحثة ديبورا بلمر (Deborah Plummer، ٢٠٠١) التي قامت بتحديد سبعة عناصر لمفهوم "تقدير الذات".

عناصر تقدير الذات :

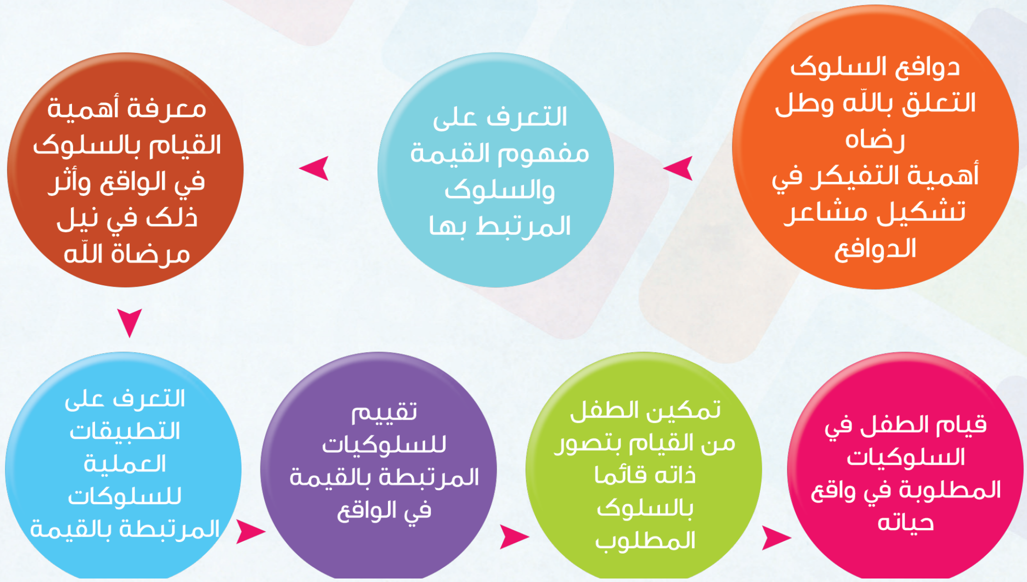
- معرفة الذات Self- knowledge
- الذات والأخرى Self and others
- قبول الذات Self-acceptance
- الاعتماد على الذات Self-reliance
- التعبير الذاتي Self-expression
- الثقة بالنفس Self-confidence
- الوعي الذاتي Self-awareness

٣. التنمية الأخلاقية

- **منهجية فريدة في غرس القيم وتطوير السلوك تجمع الأصالة إلى المعاصرة :**

منهجية غرس القيم في منهاج التفكر

تجمع بين التفكر في تشكيل الدوافع والغايات والأسلوب الغربي كمنهجية



٤. التنمية الإبداعية :

- نظرية التعلم المستند إلى الدماغ Brain Based thoery
- نظرية الذكاء المتعدد Multiple Intelligence
- تنمية مهارات التفكير والإبداع Creative thinking

نماذج من كتب منهاج أنوس ووحداته الدراسية

المستوى الأول



أنا إنسان مميز

غـــرس القيـــم بالترفيـــه

عناوين بعض الدروس في المستوى الأول :

- أنا طفل سعيد .
- أنا في أحسن تقويم .
- أنا مكتشف صغير .
- أنا مميز .
- الكون عابد .
- أنا متفكر .
- أنا مسلم عابد .
- جسمي مميز .
- أنا شمس مطيعة .
- خلقي حسن .
- نعمة الشعر .
- نعمة الأنف .
- أحب محرابي .

المستوى الثاني



أنا أحبكم

عناوين بعض الدروس في المستوى الثاني :

- نعمة اللباس .
- نعمة العقل .
- أنا أستطيع .
- أحب ما أفعل .
- صفاتي مميزة .
- أنا محبوب .
- أنا فريد .
- نعمة الإيجاد .
- أنا أكبر .
- أنا حنون .
- أحلم بهدية .
- نعمة الحب .
- أنا لطيف كالورود .
- أنا متعاطف .
- أنا مشارك .

المستوى الثالث



جمال الاختلاف

عناوين بعض الدروس في المستوى الثالث :

- أحب أسرتي
- أحب أمي
- أحب أبي
- أحب إخوتي
- أحب صديقي
- جمال الاختلاف
- أحترم نفسي
- أحترم زملائي
- أحترم الناس
- أحترم البيئة

المستوى الرابع



أفكاري ومشاعري

عناوين بعض الدروس في المستوى الرابع :

- مشاعري
- مفاتيح السعادة
- سعادة العطاء
- سعادة الشكر
- سعادة القراءة
- سعادة العبادة
- أستخدم عقلي – التفكير الإيجابي
- أتعلم من خطئي – علاج الاحباط - التعلم من الفشل
- أنا مبادر – علاج الملل والوحدة
- أنا متسامح – علاج الغل
- أحب الخير للآخرين – علاج الغيرة
- أنا رفيق – علاج الغضب
- أنا مطمئن ١ – علاج الخوف
- أنا مطمئن ٢ – علاج القلق

نماذج من كتاب الطالب


الدرس ٤
أُحِبُّ إِخْوَتي
أُحِبُّ اللّهَ المُعْطِيَ الوَدود
١
٢
٣
٤
٥
٣٤ الوحدة ١
أُحِبُّ اللّهَ المعطيَ الودود
يتفكَّرُ الطَّالبُ في نعمةِ الإخوة

عَدَدُ إخـوَتـي ....

البَنين ....

البَنات ....

أُحِبُّ أَخي .... لأنَّهُ ....

أُحِبُّ أُختي .... لأنَّها ....

أُحِبُّ أَخي .... لأنَّهُ ....

أُحِبُّ أُختي .... لأنَّها ....

أَجْمَلُ اللَّحَظاتِ الَّتي أَقْضيها مَعَ إخْوَتي



١ ....

٢ ....

٣ ....

....

الوحدة ١ ٣٥

يتأمَّلُ الطَّالبُ في إيجابيَّات إخوته

أُحبُّ إخوتي



استخدام برامج التفكير العالمية في غرس القيم للأطفال بالترفيه

تقديم :

د. فؤاد مرداد

المقدمة:

إن التربية الإسلامية تنظر للإنسان ككائن متكامل، الغاية من وجوده توحيد الله وعبادته، ولا يمكن أن تتحقق هذه الغاية السامية، إلا بإعداد المسلم إعداداً يأخذ بعين الاعتبار الجانب الروحي والعقلي والخلقي والجسمي، ويتفرع عن هذه الأربعة كل الجوانب الأخرى كالتربية الجمالية و السياسية و الاجتماعية و البيئة...الخ.

هذا على الأقل من الناحية النظرية، لكن من المُلاحظ في الواقع أن النظام التربوي (من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الدكتوراه) في العالم الإسلامي لا يراعي هذه الشمولية، التي تختص بها النظرية التربوية الإسلامية، ولا أريد هنا أن أسرد مظاهر التقصير في تنمية كافة جوانب شخصية المسلم، لكنني أكتفي بالإشارة إلى قضية خطيرة باتت تُميز النظام التربوي في العالم الإسلامي، وهي الخلل التربوي المتمثل في تزايد الفجوة بين تقديم المعرفة المجردة و غرس القيم التربوية.ومن هنا كان من الضروري أن نعيد النظر في استراتيجيات وممارسات التربية في ظل التفريق بين مصطلح (تعليم القيم) (وغرس القيم) .

مشكلــة الورقة :

تتفاقم مشكلة القيم في عالم التربية والتعليم وذلك أن المدخلات التربوية الممتلئة في مقررات دراسية ووسائل وأنشطة ومروراً بجميع العمليات (process) لا تتساوى مع قدر المخرجات الأمر نفسه في الجهود التي تبذلها الأسرة في التربية القيمية والتي قد تنتهي إلى نتائج غير مرضية للوالدين .

فالانفصام الواضح بين النظريات والسلوكيات والتنظير والتطبيق يجعل من له أدنى حس تربوي يتساءل أين الخلل ؟ -ظواهر سلوكية مثيرة فالانحراف الفكري الذي جرف الجيل إلى الغلو والتطرف والعدوان للمجتمع وقطع الانتماء وأخرى متلعقة بالشبهات المتعددة والتي عصفت بالجيل وتهاوى أمامها إلا مارحم الله وغير ذلك شاهد على وجود تباين بين المعطيات والمخرجات .

إن تخريج أجيال تحافظ على قيمها ومبادئها هو أحد الأهداف التربوية الهامة التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها . إلا أن هذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدة عوامل ، ومن أهمها تفعيل كافة الاستراتيجيات التربوية والتعليمية لدى المعلمين وكذلك الآباء والأمهات والتي تساهم في تعزيز الهوية القيمية للجيل .

وقد لاحظ الباحث من خلال قراءاته المختلفة في مجال التربية القيمية وتعديل السلوك الإنساني أن تفعيل دور المربي من خلال تنويع أساليب البناء القيمي يساهم في تحقيق أهداف التربية .

ولما كانت برامج التفكير المختلفة اليوم تعد مطلباً ملحاً في استخدامه كأسلوب تدريسي وممارسة والدية تتواكب مع عصر الانفجار المعلوماتي ،ويساهم في بناء الفكر الصحيح ظهرت مشكلة الدراسة .

والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيس التالي ؟

- ما هي الاستراتيجيات المناسبة لغرس القيم من خلال استخدام مهارات التفكير في البرامج العالمية والتي تقدم بقالب الترفيه المحبب للأطفال ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

١. ما هي الاستراتيجيات العامة لغرس القيم ؟
٢. ما هي مهارات التفكير في برنامج الكورت والتي تساهم في تعزيز استراتيجيات غرس القيم بطريقة الترفيه ؟
٣. كيف تساهم هذه المهارات في غرس القيم ؟
٤. ماهو المقترح لبرنامج تدريبي يعزز القيم قائم على مهارات التفكير وبأسلوب الترفيه؟

أهميــة الورقة :

١. تساهم هذه الورقة في معرفة الاستراتيجيات العامة لغرس القيم .

٢. كما تساهم هذه الورقة في توعية المعلمين والمربين بمهارات التفكير المعززة للقيم وبأسلوب الترفيه؛ مما ينعكس إيجابياً على ممارساتهم التربوية بطرق قائمة على الترفيه .

٣. قد تفيد هذه الدراسة القائمين على إعداد وتدريب المعلمين في تحديد جزء من الاحتياجات التدريبية ، وتحسين برامج الإعداد والتدريب قبل وأثناء الخدمة بحيث تتضمن برامج تدريبية موجهة نحو مهارات التفكير المعززة للقيم بأسلوب الترفيه .

أهداف الورقة :

تهدف الورقة إلى :

١. التعرف على الاستراتيجيات المناسبة لغرس القيم بأسلوب الترفيه من خلال استخدام مهارات التفكير.

٢. بناء برنامج تدريبي مقترح لتعزيز القيم من خلال مهارات التفكير .

مصطلحات الورقة :

أولاً / تعريف القيم:

القيم في اللغة / مأخوذة من قيم يقيم السلعة واستقامها قدرها· (لسان العرب، (٥٠٠/١٢)

والإنسان القيم ذو المكانة الرفيعة السامية وهو المعتدل فكراً وفهماً وهو المستقيم سلوكاً وأخلاقاً (الديب، ٢٠٠٦)

التعريف الاصطلاحي / القيم هي حالة عقلية ووجدانية يؤمن بها الفرد ويعتز بها ويتبناها ولها امتدادها وأثرها الطبيعي في طريقة تفكيره وسلوكه (الديب، ٢٠٠٦)

ثانياً/ تعريف التفكير :

تعريف التفكير:

التفكير في اللغة: مشتق من مادة (فكر) وهو إعمال الخاطر في الشيء والتفكر اسم التفكير وهو التأمل.

أما اصطلاحاً فلقد تعددت تعاريف المهتمون بهذا المجال، ويمكن أن نختار التعريف الشامل التالي والذي يعرف التفكير بأنه:

(سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس ويتم بواسطة هذه العملية توليد الأفكار وتحليلها ونقدها) جروان ١٩٩٩ص(٣٣) زيتون ٢٠٠٣ ص (٤)

ثالثاً / تعريف برنامج الكورت : (CORT)

برنامج عالمي وضعه دي بونو أحد أبرز علماء التفكير ، وتمثل كلمة (CORT) الحروف الأولى لـ (cognitive Research Trust)

وتعني مؤسسة البحث المعرفي ، وقد تم تطبيق البرنامج في أكثر من (٣٠) دولة على مستوى العالم منها: أمريكا، بريطانيا، فنزويلا، استراليا، ماليزيا، الإمارات العربية المتحدة ، الأردن ، السعودية.

ويعلم هذا البرنامج التفكير كمادة مستقلة ويحوي أدوات ومهارات في التفكير يدرب عليها المتدرب ليمارسها في حياته اليومية. مؤيد ٢٠٠٨م ص « ٥٩.٥٨» ، سعادة ٢٠٠٦م ص « ٩٢.٩١

رابعاً/تعريف برنامج القبعات الست :

برنامج القبعات الست لـ «ادوار ديبونو » من أشهر برامج التفكير التي انتشرت على مستوى العالم وهو باختصار يشير إلى ترميز ستة أنماط من التفكير يمارسها الإنسان ورمز لها ديبونو بألوان توضيحا لها(نوح الشهري والباحث وآخرون ٢٠١٢م)

« أولاً : الإطار النظري للورقة :

من خلال الإطار النظري للورقة سنتعرض لما يلي :

1. مفهوم القيم
2. الفرق بين تعليم القيم وغرس القيم
3. أهمية التربية والتعليم بالترفيه
4. عرض نماذج من السنة المطهرة لغرس القيم مع استخدام مهارات التفكير ونماذج للتربية بالترفيه للأطفال
5. علاقة برامج التفكير بغرس القيم والاتجاهات
6. نماذج تطبيقية لمهارات الكورت والقبعات الست المعززة لغرس القيم

أولاً/تعريف القيم :

القيم : هي حالة عقلية ووجدانية يؤمن بها الفرد ويعتز بها ويتبناها ولها امتدادها وأثرها الطبيعي في طريقة تفكيره وسلوكه (الديب، ٢٠٠٦)

يعرفها (بَرِّي) (Parry) فيقول: "القيم هي الاهتمامات؛ أي إذا كان أي شيء موضع اهتمام فإنه حتماً يكتسب قيمة". ويعرفها (ثورندايك) (Thorndike) فيقول: "القيم هي التفضيلات".ويعرفها (كلايدكلاهون) (Clyde kluckhohn) فيقول: "القيم هي أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو ما هو غير مرغوب فيه" (٧).ويعرفها (بوجاردس) (Bogardies) فيقول: "القيم مرادفة للاتجاهات" ويعرفها كثير من علماء النفس فيقولون: "القيمة والاتجاه وجهان لعملة واحدة".واستناداً إلى ما سبق من تعريفات يمكن تعريفها كالآتي: "القيم هي المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، وهي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي" .

ويمكن أن نعرف القيم إجرائياً بأنها المحرك الرئيس للسلوك (أبو زبر، ٢٠٠٨)

ثانياً / الفرق بين تعليم القيم وغرس القيم:

من القضايا التربوية التي تثير جدلاً في الساحة التربوية هي قضية التفريق بين تعليم القيم وغرسها ويمكن بيان الفرق في ذلك بأن تعليم القيم هو الاعتماد على نقل المعارف والمعلومات وهي أشبه بعملية التلقين أما غرس القيم فإنها تتجاوز مرحلة نقل المعلومة إلى مخاطبة الجانب الوجداني ثم نقل هذه القيمة إلى الجانب السلوكي الحركي وسيظهر التفريق بوضوح عند الحديث على بيان مراحل تكوين القيم في نفوس الناشئة .

بيد أن قضية القيم وآليات تعليمها أصبحت من القضايا الملحة في عالم التربية ويذهب البعض إلي تسليط الضوء على مصطلحي (التعليم والغرس) لبيان أن عملية الغرس تتطلب جهداً اكبر لتتجاوز مرحلة التلقين في التعليم (رؤوف العضيني ٢٠٠١م)

وتأكيداً لهذا المعنى قامت (منظمة اليونسكو) بوضع برنامج تربوي خاص بالقيم وبالتعاون مع اليونيسيف . حيث وضع البرنامج أنشطة متنوعة تتجاوز مرحلة تعليم القيم إلى الغرس. (القيم السلوكية-مركز تطوير معلمات رياض الأطفال –وزارة التربية والتعليم بالكويت)

ويؤكد (يزيد حمزاوي١٤٢٦هـ)بأن من أشد القضايا الخطيرة التي باتت تهدد النظام التربوي في العالم الإسلامي هي الخلل التربوي المتمثل في تزايد الفجوة بين تقديم المعرفة المجردة وغرس القيم التربوية.

ولذلك عملية الغرس تتطلب من الأب والمعلم ممارسة عدة أساليب وطرق للوصول إلى مرحلة الغرس الحقيقي للقيم (ماجد الجلاد ٢٠٠٥م).

ويمكن القول بأن غرس تلك القيم وتنميتها لدى الأطفال والتلاميذ،يكون من خلال التنفيذ الفعال لقيم المجتمع وللمنهاج العام للمدارس، بما يشتمل عليه من: مقررات دراسية، وبرامج تدريبية، وتمارين، وزيارات ميدانية ... الخ. ويقوم أعضاء هيئة التدريس، والأقسام المساندة الأخرى، بتكوين تلك القيم أثناء ممارستهم لواجباتهم الرئيسة المتمثلة في تزويد الأطفال والتلاميذ بالمفهومات، والمعارف، والمهارات التي تتفق مع شخصياتهم.ويذكر كثير من الباحثين في مجال تعليم القيم أنه من المستحيل أن يتجنب المعلم تدريس القيم حتى ولو حاول ذلك، لأن كل ما يقوله ويفعله يعكس ما يقوِّمه ويراه مهماً، أو غير مهم وغير مرغوب فيه (١٥)ويؤكد هذا المعنى (ميشل) (Michaelis) إذ يركز على أهمية فكرتين أساس تؤخذان في الحسبان قبل مناقشة طرق تدريس القيم، هما:١- إن القيم والاتجاهات مخرجات أساس يتعذر إغفالها كنتيجة للتدريس.٢- أن المخرجات الإيجابية يتوقع أن تحدث في الصف الذي يسوده جَوٌّ من الاحترام، وتوجد فيه أنشطة مشوقة تثير استجابات عاطفية، لأن القيم ذات جذور انفعالية(جمال الجزائري ٢٠٠٨م)

ثالثاً/ عرض نماذج من السنة المطهرة لغرس القيم مع استخدام مهارات التفكير:

المستعرض للسنة النبوية يجد القصص الكثيرة التي مارس فيها النبي صلى الله عليه وسلم غرس القيم بأساليب مختلفة .

وسنعرض هنا جملة من النماذج:

- استخدام أسلوب استثارة قدرة التفكير من خلال السؤال في غرس قيمة نفع الناس :

أخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ولا تحت ورقها، فوقع في نفسي النخلة فكرهت أن أتكلم وثم أبو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم: هي النخلة فما إن خرجت مع أبي قلت: يا أبتاه وقع في نفسي النخلة قال ما منعك أن تقولها ؟ لو كنت قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا ... إلى أخره .

- استخدام أسلوب الاستفهام (طرح الأسئلة) فيغرس قيمة الطهر والصلاة:

روى البخاري ومسلم واللفظ له، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله: (أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء، قالوا: لا يبقى من درنه شيء قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا).

- استخدام أسلوب (وجهات نظر الآخرين) في غرس قيمة العفاف:

ما رواه أحمد، واللفظ له والطبراني عن أبي أمامه الباهلي – رضي الله تعالى عنه (إن فتى شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إئذن لي بالزنى، فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه مه فقال النبي ادنه، فدنا منه قريبا فجلس، فقال صلى الله عليه وسلم: أتحبه لأمك ؟ قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال صلى الله عليه وسلم ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال صلى الله عليه وسلم أفتحبه لابنتك ؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال رسول الله افتحبه لأختك ؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال رسول الله: أتحبه لعمتك ؟ قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال رسول الله أتحبه لخالتك ؟ قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك. قال رسول الله ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع رسول الله يده عليه، وقال رسول الله: اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه، قال فلم يكن الفتى بعد ذلك يلتفت إلى شيء .

- استخدام أسلوب التشبيه وضرب الأمثلة (الربط) في غرس قيمة حب القرآن :

ما رواه أبو داود عن أنس – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي لا

يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها)

رابعاً/ عرض نماذج من السنة المطهرة لتربيته صلى الله عليه وسلم للأطفال من خلال اللعب :

١-غرس قيمة الشجاعة باللعب:

عن عمر رضي الله عنه قال: رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت: نعم الفرس تحتكما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «ونِعم الفارسان» . (المقصد العلي في زوائد ابي يعلي الموصلي حديث ١٢٢٥

٢-غرس قيمة التعاون باللعب:

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال :مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا فأنا معكم كلكم (صحيح البخاري رقم(٣٣١٦)

خامساً/ أهمية اللعب للأطفال:

اللعب في الطفولة وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من النمو الإنساني ٠ ولا ترجع أهمية اللعب إلى الفترة الطويلة التي يقضيها الطفل في اللعب فحسب بل إلى أنه يسهم بدور هام في التكوين النفسي للطفل وتكمن فيه أسس النشاط التي تسيطر على التلميذ في حياته المدرسية ٠

يبدأ الطفل بإشباع حاجاته عن طريق اللعب حيث تتفتح أمام الطفل أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس ويدرك أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه وواجباته وهذا ما يعكسه في نشاط لعبه ، ويتعلم الطفل عن طريق اللعب الجمعي الذاتي واللعب مدخل أساسي لنمو الطفل عقلياً ومعرفياً وليس لنموه اجتماعياً وانفعالياً فقط ، ففي اللعب يبدأ الطفل في تعرف الأشياء وتصنيفها ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي ،وهنا يؤدي نشاط اللعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتصال لديه (سيكولوجية اللعب عند الأطفال-د فضيلة عرفات) .

وكل ذلك متى ما وضعت لألعاب الأطفال أهداف تربوية واضحة ، ويمكن تحديد ابرز الأهداف التي يمكن أن تحققها الألعاب التربوية للطفل بما يلي :

١. أداة تعلم :

حيث يتعلم فيها الطفل الأدوات التي يستخدمها من حيث الوزن والحجم واللون والشكل ناهيك عن تعلم قواعد اللعبة وشروطها .

٢. تنمية الجوانب المعرفية :

حيث تعوده قواعد الألعاب على تنمية جوانب التحليل والربط وغير ذلك

٣. تنمية الجوانب الاجتماعية :

حيث يستفيد الطفل من اللعب مع الآخرين آليات التواصل والتعاون وتشكيل فرق العمل

٤. تنمية التفكير الإبداعي :

حيث تساعده الألعاب على ممارسة قدراته الإبداعية وتساهم في تنميتها .(د.زيد الهويدي ٢٠١٢م)

أهمية لعب الأطفال عند السلف :

وقد اعتنى علماء السلف باللعب للأطفال كجزء من منظومة التربية الشاملة للطفل.

يقول أبو حامد الغزالي في هذا «إن الصبي أمانة في عنق والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية خالية من كلّ نقش ومائل إلى كل ما يمال إليه ، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيّم والولي عليه..»

كما ينظر الغزالي إلى اللعب بقوله(ينبغي ان يؤذن الصبي بعد الانصراف من الكتاب ان يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب الكتب بحيث لا يتعب في اللعب فان منع الصبي من اللعب وإرهاقه إلى التعلم دائما يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه لعيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه لأساء ويتضح من هذا القول عمق إدراك المربين المسلمين من الوظيفة السيكولوجية للعب وأهميتها خاصة اللعب الهادف الجميل وليس اللعب القائم على اللهو والعبث وإضاعة الوقت والجهد بنشاطات غير مفيدة)(القاسمي –موعظة المؤمنين ص(١٨٦).

سادساً/ بيان مراحل تكوين القيم في نفوس الناشئة :

قبل الحديث عن مراحل تكوين القيم في نفوس الناشئة يمكن الإشارة إلى:

ما نقله بعض الباحثين عن مكونات القيم الثلاث وهي:

١. الجانب المعرفي / المشتمل على المعلومات والمعارف عن القيمة
٢. الجانب الوجداني/ والمشتمل على مخاطبة الوجدان وإثارته
٣. الجانب الحركي (السلوكي) / والمشتمل على تطبيقات وتدريبات سلوكية للقيمة.

ومعرفة هذه المكونات الثلاث تعين المربي على معرفة كيف يغرس القيم بالجوانب الثلاث دون الوقوف عند مكون دون آخر.

أما مراحل تكوين القيم في نفوس الناشئة(تصنيف كراثوول)

١. المستوى الأول /الاستقبال / والذي يحقق للمتعلم الوعي والانتباه .
٢. المستوى الثاني / الاستجابة / والذي يعني قبول الاستجابة والرضا بها .
٣. المستوى الثالث/ التقييم والتثمين / والتي من خلالها يقبل المتعلم القيمة ويفاضل بين القيم ثم يصل لمرحلة الالتزام بها .
٤. المستوى الرابع / التنظيم والتطبيق / وهي البداية الفعلية لتطبيق القيمة في حياة المتربي .
٥. المستوى الخامس/ الوسم بالقيمة /ويعني بها انتقال القيمة من مرحلة الواعي إلى اللاواعي فتصبح صفة دائمة يوسم المتربي بها (شريفي وآخرون، ٢٠٠٨) .

أولاً/ الاستقبال:

يشير هذا المستوى إلى شعور المتعلم بوجود بعض الظواهر والمثيرات وإلى الرغبة في الانتباه وينقسم هذا المستوى إلى ثلاث مستويات فرعية هي

١. الوعي: ويشير إلى إدراك المتعلم بالظواهر أو المثيرات التي تسترعي انتباهه وتستثير سلوكه الشعوري .
٢. الرغبة في الاستقبال: ويشير إلى مدى رغبة المتعلم في توجيه الانتباه إلى مثيرات معينة بحيث تتراوح هذه الرغبة بين التسامح والانتباه النشط.
٣. ضبط الانتباه، ويتحكم فيها المتعلم في عملية توجيه الانتباه نحو بعض المثيرات المفضلة لديه ، على الرغم من وجود مثيرات أخرى منافسة .

ثانياً/ الاستجابة:

يشير هذا المستوى إلى تفاعل المتعلم مع مثيرات محددة أو نشاطات وجدانية معينة، ومن خلال بعض أعمال المشاركة ليندمج فيها وصولا إلى الشعور بالارتياح والرضا.

وينقسم هذا القسم إلى ثلاثة مستويات فرعية وهي:

١. الانصياع للاستجابة أو الإذعان في الاستجابة: ويشير إلى أول خطوة في استجابة المتعلم، حيث يقوم بالاستجابة ولكنه لم يتقبل ضرورة فعل ذلك وينشأ هذا المستوى بدافع المقاومة أو الاستسلام القسري للاستجابة .
٢. الرغبة في الاستجابة: ويشير هذا المستوى إلى رغبة المتعلم في الاستجابة الطوعية ، اختياراً منه دون إكراه أو خوف، ونلاحظ أن عنصر المقاومة أو الاستسلام القسري الذي يكون موجوداً في المستوى السابق حل محله هنا الموافقة والرغبة.
٣. الارتياح للاستجابة: ويشير هذا المستوى إلى أن سلوك المتعلم يكون مصحوباً بشعور الارتياح، واستجابة انفعالية تتضمن السرور أو الحماس أو الاستماع.

ثالثاً/ إعطاء قيمة أو التقييم

يشير هذا المستوى إلى إعطاء قيمة للشيء أو الظاهرة أو السلوك وهذا المفهوم المجرد للقيمة ناتج عن تقويم الفرد أو تقديره مع ما للمؤثرات الاجتماعية من فعل في ذلك ويتصف السلوك المرتبط بهذا المستوى بدرجة من الاتساق والثبات ويكون مبعثه التزام الفرد بالقيمة التي توجه السلوك وليس الرغبة في المسايرة أو المطاوعة وهي يشتمل على الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والقيم.

ويتضمن هذا المستوى ثلاثة مستويات فرعية هي:

١. قبول القيمة: ويشير إلى التقبل الوجداني لقول أو ظاهرة أو قيمة، أو عقيدة وتقوم على ما يعده الفرد أساسا كافياً لها ، ويتضمن إعادة تقويم الفرد لتوافقه من الظواهر والأشياء والقيم.

٢. تفضيل القيمة: وهنا يتجاوز المتعلم مستوى قبول القيمة إلى مستوى أعلى يتمثل في رغبته للسعي وراء القيمة ومتابعتها والحصول عليها .

٣. الالتزام :ويتضمن هذا المستوى درجة عالية من التقييم والاقتناع بالقيمة بحيث يلتزم بها المتعلم ويتصرف بمقتضاها ،ساعياً لتعزيزها ومحاولة إقناع الآخرين بها .

رابعاً/ تمثيل القيمة أو الوسم بالقيمة

- ويمثل هذا المستوى أرقى المستويات في المجال الانفعالي وعند هذا المستوى من التمثيل تكون القيم قد احتلت مكاناً من نظام القيم الهرمي للفرد، وترتبت في النظام منسق داخليا، وسيطرت على سلوك الفرد فترة من الزمن لا تكفي لأن يسلك وفق هذا الطريق .
- وينقسم هذا المستوى إلى مستويين فرعيين هما:

١. المجموعة المعممة: وهي استجابة لظواهر على درجة عالية من التعميم، وفيها يكتسب المتعلم مجموعة من الاتجاهات والقيم المنسقة والثابتة بحيث يصدر عنها سلوكه بطريقة معينة والتي يمكن من خلالها تمييزه ووصفه بها .

٢. التميز بالصور أو خصائص (الوسم بالقيمة): وهي ذروة عملية التمثيل ، وتشمل تلك الأهداف .

٣. التي تعد أوسع الأهداف من حيث الظواهر التي تغطيها ، ومدى السلوك الذي يدخل ضمن نطاقها وهكذا توجد هنا تلك الأهداف التي تتعلق بآراء الفرد حول الكون والإنسان والحياة، والأهداف التي ترتبط بهذا المستوى أهداف شاملة لدرجة أنها تكاد تميز الفرد تميزا كاملا .

سابعاً/ الشروط الواجب توفرها لتحقق القيم في نفوس الناشئة:

١. الفهم الشامل الصحيح للقيمة .

٢. العقلانية وحرية الاختيار من بين البدائل .

٣. التعاون والتفاعل مع المربي والاجتهاد في اكتسابها .

٤. التطبيق العملي الصحيح لها وبشكل متنامي .

الدفاع عنها والاعتزاز بها وتبنيها بدعوة الآخرين للتمسك بها . (الديب، ٢٠٠٦م)

ثامناً/ علاقة برامج التفكير بغرس القيم والاتجاهات:

المتأمل في استراتيجيات غرس القيم حسب المنظومات العالمية يدرك مدى تأثير التفكير في جميع مراحل الغرس القيمي، وذلك أن التعامل مع المنظومة القيمية قائم في أساسه على التأثر على الفكر الذي يؤثر على الاتجاه القيمي.

فغارس القيم يحتاج إلى كفايات أساسية في برامج التفكير حتى يستطيع ممارسة عمليات الغرس فالسلوك البشري عامة يرتبط بالمخ ووظائفه وتحديداً يرتبط بمراكز تكوين المفاهيم ومراكز الذاكرة والتوجيه والكلام وكذلك العمليات المعرفية التي تعد أساس البناء القيمي للفرد، ومن ثم فإن مراحل ظهور القدرات ونضجها تؤثر في عملية غرس القيم أو إكسابها فالسن والقدرات والتعليم والوراثة وسلامة الحواس كلها عوامل تؤثر في غرس القيم بمعنى أن إصابة فصوص معينة في مخ الإنسان تؤدي إلى خلل في الانتباه أو في التفكير أو غيرها وتؤثر بالتالي على عملية غرس القيم إن لم تعقها، وكذلك سن الفرد وارتباط هذا السن بالنضج وعلاقة النضج بعملية غرس القيم، وهذا ما أوضحته أبحاث (جان بياجيه) حيث قسم مراحل نمو الأطفال إلى أربع مراحل وأسماها أنظمة متناسقة للتفكير وتشمل:

المرحلة الحسية الحركية:

١. المرحلة الحسية الحركية (من الميلاد إلى سنتين) مرحلة الرضاعة .

٢. مرحلة ما قبل العمليات الفكرية (من سنتين إلى سبع سنوات) مرحلة الطفولة المبكرة .

٣. مرحلة العمليات المادية (من سبع سنوات إلى إحدى عشرة سنة) مرحلة الطفولة المتأخرة .

٤. مرحلة العمليات الشكلية المجردة (من إحدى عشرة سنة إلى ست عشرة سنة) مرحلة المراهقة.

فكل مرحلة من المراحل السابقة تتكون فيها مجموعة من المفاهيم والاتجاهات تظل تنمو وتنضج في تناسب وتناسق وهذه الاتجاهات تتأثر بالقدرات والسن والدوافع والتفاعل مع البيئة وكل ذلك له دور في عملية غرس القيم .

وفي سنة ١٩٩٤م أنشأت جمعية التشارك من أجل تنمية التعلم الاجتماعي والعاطفي (CASEL) في أمريكا تهدف إلي مساعدة المدارس والأسر على تربية الأطفال ليكونوا واسعي المعرفة ومتحملين لمسؤولياتهم. وذلك في محاولة واضحة

للجمع بين تنمية الفكر بالمعرفة والسلوك بالقيم .(الحارثي ٢٠٠٩م)

تاسعاً/ تطبيقات عملية لبرامج الكورت في غرس القيم والاتجاهات:

في هذا المحور سأتناول الهدف الرئيس من الورقة وهو توضيح إسهامات برنامج الكورت في غرس القيم والاتجاهات وتعزيز السلوكيات الإيجابية وذلك تأكيداً لأهمية برامج التفكير إذ إن برامج التفكير في كافة صورها لا تساهم فقط في تنمية الفكر وإنما تساهم في إسقاطات أخرى يحتاج إليها الفرد لتطوير قدراته.

فبرامج التفكير تساهم في تعزيز الحوار واستراتيجيات الإقناع والتأثير على الآخرين .

وكذلك غرس القيم والاتجاهات تتأثر تأثير طردي ببرامج التفكير.فبرنامج الكورت بمهاراته المتعددة يساهم بشكل كبير في غرس القيم .

ولعل السبب في ذلك أن برنامج الكورت تميز بعدة خصائص من أهمها:

١. برنامج بسيط وعملي ويمكن للمعلمين استخدامه حسب طريقته.
٢. برنامج قوي ومتماسك.
٣. له تصميم متوازٍ إذ أن كل مستوى تدريبي مستقل تماماً عن الآخر.
٤. يبني الطلاب ليصبحوا مفكرين متقدمين.
٥. يستمتع الطلبة في دروسه.

نماذج تطبيقية لمهارات الكورت في غرس القيم:

سأعرض بعض مهارات الكورت وأبين العلاقة بينها وبين مراحل غرس القيم والتي تقدمت الإشارة إليها في المحاور السابقة.

الكورت (١) توسيع مجال الإدراك:

المهارات المساهمة في غرس القيم:

أ. مهارة معالجة الأفكار: (PMI)

يقصد بدرس معالجة الأفكار السعي الحثيث لمعرفة جانبي المسألة قبل اتخاذ القرارات وبالتالي فإن هذه الأداة توسع النظرة إلى أي موقف كان ودون استخدام هذه الأداة تكون ردة الفعل انفعالية (السرور، وآخرون (١/١٢-١٣))

وبالتأمل تدرك أن هذه الأداة الركيزة في برنامج الكورت هي أيضاً أداة ركيزة في برنامج غرس القيم فإن غارس القيم سيسعى في المرحلة الأولى (الفهم) إلى إبراز الجوانب الإيجابية للقيمة المنشودة والجوانب السلبية لعكسها ويفتح الأفق لدى المستهدف ليتخذ القرار دون انفعال أو عاطفة وذلك تماماً ما يمارس في مهارة معالجة الأفكار.

مثال لنموذج تطبيقي للمهارة في الترفيه مع الأطفال كمعزز قيمي:

لعبة الصلصال – المهارة التفكيرية :توسعة مجال الإدارك – القيمة :احترام الكبير

يكلف الأطفال بصنع سيارة من الصلصال بدون مقاعد ثم تتم مناقشتهم في سلبيات وايجابيات الفكرة .ثم يتم السؤال :ماذا لو وجد مقعد واحد ومعنا في الباص عجوز وشاب وطفل لمن يكون المقعد ولماذا ؟

٢. مهارة اعتبار جميع العوامل (CAF)

هذا الدرس عبارة عن محاولة من قبل الفرد لاعتبار جميع العوامل في موقف ما وذلك ضمن عملية تفكيرية يقوم بها الفرد.

وهذه العوامل تأخذ الأبعاد الثلاث:

١. العوامل التي تؤثر على الفرد نفسه.

٢. العوامل التي تؤثر على الآخرين .

٣. العوامل التي تؤثر على المجتمع بشكل عام. (السرور وآخرون (١٩/١))

وفي مجال تطبيق هذه المهارة في استراتيجيات غرس القيم نجد أن الممارس لعملية الغرس في المرحلة الأولى (الفهم) والثالثة (التطبيق) سيرشد المستهدف إلى آثار تطبيق القيمة باعتبار جميع العوامل فالمهارة تنمي الأفق لدى المستهدف الأمر الذي سيساهم في تعزيز القيمة والسعي إلى التزامها .

مثال ذلك قيمة المحافظة على الوقت يساعد في تنميتها في قلب المستهدف من خلال اعتبار جميع العوامل والتي تعزز القيمة المنشودة .

<u>مثال لنموذج تطبيقي للمهارة في الترفيه مع الأطفال كمعزز قيمي:</u>

لعبة الشطرنج –المهارة :اعتبار جميع العوامل –القيمة :التعاون مع الآخرين

يتم التدريب على لعبة الشطرنج (بغض النظر حالياً عن الحكم الشرعي وانما هنا للمثال فقط ويمكن الاستغناء عنها بغيرها)وفي اللعبة يتم التوضيح بان الملك لا يستطيع النجاة بمفرده بل هو بحاجة إلى مساعدة من حوله وتربط اللعبة بأهمية التعاون والترابط مع الآخرين كقيمة في الحياة .

٣. مهارات النتائج المنطقية وما يتبعها (C&S):

تعتبر النتائج المنطقية وما يتبعها تبلوراً لعملية النظر إلى المستقبل لرؤية النتائج لبعض الأعمال والخطط والقرارات والقوانين والاختراعات الخ..

ويفرق بين درس اعتبار جميع العوامل وهذا الدرس أن اعتبار جميع العوامل يهتم من ناحية مبدئية بالعوامل العاملة في تلك الخطة والتي يبني على أساسها القرار في حين أن درس النتائج المنطقية وما يتبعها يتعامل مع ما يمكن أن يحدث بعد أن يكون القرار قد اتخذ فهناك نتائج فورية وهناك نتائج قصيرة المدى (١-٥سنوات) ومتوسط المدى (٥-٢٥) سنة ونتائج بعيدة المدى (فوق ٢٥سنة) (السرور، وآخرون (٣٠/١)

ويسقط هذا الدرس في استراتيجيات غرس القيم أن من مهارات الغرس هو غرس القيمة من خلال التوعية بنتائجها الفورية والمتوسطة والبعيدة .

فالذي يغرس قيمة الإبداع في نفوس الناشئة يحتاج إلى إبحار في نتائج هذه القيمة في حياتهم مما يساعد على ترسيخها في نفوسهم.

مثال لنموذج تطبيقي للمهارة في الترفيه مع الأطفال كمعزز قيمي:

لعبة التدريب على السباحة –مهارة النتائج المنطقية –القيمة :تعزيز قيمة الهداية .

تدريب عملي أثناء سباحة الأطفال داخل المسبح مع بالونات السباحة ثم خلع هذه البالونات لتكون النتيجة المنطقية الغرق لمن لا يجيد السباحة ثم ربط الموقف لهم بان البالونات وطوق النجاة تمثل الهداية التي هي طوق لنجاة الإنسان من التهلكة في الدنيا والنجاة في الآخرة .

٤. درس الأولويات (المهمة الأولى) (FIP)

يهدف الدرس إلى تدريب المستهدف عند عرض الأفكار على معرفة الأفكار الأكثر أهمية من غيرها وبالتالي استعادة التوازن لهذه الأفكار بطريقة محكمة ومتأنية. (د/ناديا هايل وآخرون(٤٨/١)

وفي غرس القيم يحتاج الغارس في المرحلة الثالثة (التطبيق)إلى تدريب الناشئة على معرفة أولى الطرق التي توصل إلى تطبيق القيمة.

فمثلاً لو كانت القيمة بر الوالدين فهناك سيل عارم من الأفكار لتطبيق هذه القيمة ومن خلال هذه المهارة سيتعرف الناشئة على الفكرة الأهم والتي يحتاجها في البداية.

مثال لنموذج تطبيقي للمهارة في الترفيه مع الأطفال كمعزز قيمي:

لعبة الكنز –مهارة :المهمة الأولى-قيمة احترام المعلم

تعد لعبة الكنز المعروفة والتي يبحث الأطفال من خلالها عن الكنز وتكون اللعبة قائمة على عدة كلمات موزعة في أوراق وفي أماكن مختلفة ليصلون من خلالها إلى الكنز والمهم أن يكون الكنز (هو ورقة مكتوب عليها معلمكم يحبكم – ومعه جائزة عينية مناسبة لأعمارهم) وتكون الورقة الأولى التي بها افتتاح الشفرة كلمات متقاطعة والكلمة المفقودة هي (احترام المعلم)ويتم التعليق بعد ذلك على أهمية المهمة الأولى في الحياة عموماً وأن الخطة الأولى في الاستفادة من المعلم وكسب حبه هو احترامه .

٥. درس البدائل والاحتمالات والخيارات (APC)

تعتبر عملية البدائل والاحتمالات والخيارات بلورة لعملية محاولة إيجاد البدائل عن قصد فعند التصرف أو اتخاذ قرار قد تبدو أمامك بعض البدائل ولكن عندما تبذل جهداً متأنياً لإيجاد البدائل فإن ذلك قد يغير من اتخاذك للقرار. (السرور، وآخرون (١/٥٤))

وهذا الدرس له إسهام واضح في استراتيجيات غرس القيم فقيمة الاحترام له آليات في التطبيق وقد يستثقل أو ينفر المستهدف من البديل المطروح من الغارس لكن هذا الدرس سيتيح المجال أمام غارس القيم وأمام المستهدف بالبحث عن البدائل المناسبة لتحقيق القيمة الأمر الذي سيعزز القيمة في النفس.

مثال لنموذج تطبيقي للمهارة في الترفيه مع الأطفال كمعزز قيمي:

لعبة تسلق الجبل – المهارة :البدائل والاحتمالات- القيمة :الطموح العالي وعدم اليأس

يؤخذ الأطفال في رحلة برية لإجراء مسابقة في تسلق جبل مناسب (آمن من المخاطر) ويحاول المربي أن يبين أن هناك أكثر من طريق ويرسم لهم الطرق وفي بعضها يغلقها ويجعل لهم تحويلة على طريق آخر ليتعلم الطلاب مهارة وجود البدائل والاحتمالات . وبعد الوصول إلى القمة وتسليم جوائز الفائزين يربط ذلك بتحقيق الطموح في الدنيا والآخرة يحتاج إلى جهد ولكن لذة الانجاز والوصول تنسي الإنسان تعب الصعود.

ثانياً / تطبيقات كورت (٢) التنظيم:

(١) درس (قارن) (compare)

المقارنة جزء هام من التفكير وهدف هذا الدرس التعامل مع المقارنة كعملية مقصودة والمقارنة تعود إلى سؤالين ما هي جوانب التشابه وما هي جوانب الاختلاف (السرور، وآخرون (٢/٢١))

ومن مراحل غرس القيم تعميق الفهم للقيمة من خلال بيان الآثار مقارنة بنقيضها من القيمة السلبية وهنا يتبلور الدور الواضح لدرس (قارن) في غرس القيم فيمكن استخدام هذه المهارة لتعويد المستهدف على المقارنة بين كل قيمة ايجابية ونقيضها السلبي ليساهم ذلك في تعزيز القيمة الايجابية

مثال لنموذج تطبيقي للمهارة في الترفيه مع الأطفال كمعزز قيمي:

لعبة المقارنة بين صورتين-مهارة قارن-قيمة الاستقامة ونقيضها الغواية

تعد صورتين متشابهتين لشاب في الأولى يحاط به دوائر الطاعات وطريق أقدامه متجه إلي الجنة والأخرى لنفس الشاب وتحاط به دوائر المعاصي وطريق أقدامه إلى النار ويطلب منهما المقارنة بين الصورتين ومن ثم يكون التعليق على نتائج قيمة الاستقامة ونقيضها الغواية على الإنسان في الدنيا والآخرة.

(٢) درس (اختر) (select)

الاختيار عملية أساسية وتستخدم كثيراً في التفكير فالاختيار هو العملية الأساسية الواسعة لمحاولة إيجاد شيء يناسب متطلباتك . (السرور، وآخرون (٢/٢٦))

ومن خلال التعريف السابق ندرك مدى تأثير هذا الدرس على غرس القيم خاصة في مرحلة التطبيق التي سيلجأ فيها المستهدف إلى اختيار الأسلوب الذي يناسبه في تطبيق القيمة (الديب، ٢٠٠٦م)

ويمكن الاستفادة من مهارة (ابدأ) – حلل – قرر) في استراتيجيات غرس القيم.لكن يطول المقام بذكرها وفيما تقدم إشارة كافية .

مثال لنموذج تطبيقي للمهارة في الترفيه مع الأطفال كمعزز قيمي:

لعبة المتاهة –مهارة :اختر –قيمة الصديق الصالح

يحدد الطفل الذي سيشارك في اللعبة ويحدد له من زملائه من يمثل صديق الخير وهو الذي سيدله على الطريق الصحيح للوصول للجائزة وصديق سوء يحاول أن يضله عن الطريق وتعصب عينه ويبدأ كل واحد منهما في الحديث إليه في آن واحد وهو يحاول أن يميز صوت صديق الخير مع اشتراط أن يكون بين الصوتين شبه تشابه ثم يكون التعليق في نهاية المسابقة على أثر صديق السوء والخير على الإنسان في الدنيا.

هذه بعض التطبيقات على بعض مهارات برنامج الكورت اكتفينا بها للاختصار ويكفى من القلادة ما أحاط به العنق حيث اتضح مما سبق أن مهارات برنامج الكورت ما هو إلا حلقة متكاملة في استراتيجيات غرس القيم ٠

عاشراً/ تطبيقات عملية لبرنامج القبعات الست في غرس القيم والاتجاهات:

برنامج القبعات الست لادوار ديبونو من أشهر برامج التفكير التي انتشرت على مستوى العالم وهو باختصار يشير ألي ترميز ستة أنماط من التفكير يمارسها الإنسان ورمز لها ديبونو بألوان توضيحا لها وذلك على النحو التالي :

القبعة البيضاء : الحقائق والمعلومات :

القبعة الصفراء :التفكير الايجابي التفاؤلي

القبعة الحمراء: التفكير العاطفي

القبعة الخضراء:التفكير الإبداعي

القبعة السوداء :التفكير السلبي (الحذر)

القبعة الزرقاء :التفكير في التفكير (نوح الشهري والباحث وآخرون ٢٠١٢م)

ولا شك أن النمط التفكيري للإنسان مؤثر مباشر على تلقيه للقيم فمن اعتاد أن يلبس القبعة الحمراء التي تمثل العواطف والمشاعر فهذا يتأثر بالقيمة من خلال مشاعره وبالتالي نظرة الناس إليه تؤثر في تمسكه بالقيمة أو تركها .في حين أن صاحب القبعة البيضاء لا يهتم إلا بالمعلومات والحقائق حول أهمية هذه القيمة.

ويمكن تطبيق القبعات الست في برامج ترفيهية كثيرة للأطفال لتساهم في تحقيق مجموعة من القيم واختصاراً أعطي مثالاً على قيمة التعاون والعمل الجماعي يمكن القيام بلعبة حركية جميلة ملخصها فيما يلي :

١. ارسم باستخدام الطباشير على الأرض ست خانات مستطيلة ليقف الأطفال على أول كل خانة صفاً واحداً.
٢. احضر قبعات حقيقية بألوان القبعات الست ويطلب من كل طفل ارتداء واحدة .
٣. يقف أحد الأطفال بالأمام ويقوم بدور القائد .
٤. تبدأ اللعبة عندما يقول القائد أنا في المطار فيرد عليه أحد الأطفال طالباً منه السماح بالحديث : هل تسمح وهذا شرط للحديث لو نسيه لن يتقدم (قيمة الاستئذان)وشرط أيضاً أن يقول القائد له تفضل ، ثم يصوغ الطفل جملة عن المطار متعلقة بلون القبعة التي يرتديها فلو كان مرتدياً قبعة حمراء يقول :اشعر بالسعادة عندما أكون في المطار ، فإذا اعتبر القائد الجملة صحيحة يتقدم خطوة وهكذا يتناوب الأطفال ومن يصل إلى القائد أولاً يعتبر فائزاً ويؤخذ مكانه . ويمكن أن تربط كل قبعة بقيمة فالبيضاء للصدق في المعلومات –والصفراء للايجابية –والخضراء للإبداع وهكذا ...والنماذج والألعاب لتطبيق برنامج القبعات الست كالعاب مسلية للأطفال ومعززة لقيمهم كثيرة (انظر للاستزادة قبعات التفكير للأطفال –وفاء الجمل ٢٠١١م)

الحادي عشر : برنامج تدريبي مقترح في تعزيز القيم بإستراتيجية مهارات التفكير من خلال الترفيه

الهدف العام من البرنامج :

تعزيز القيم بأسلوب الترفيه وباستخدام مهارات التفكير

الأهداف التفصيلية :

١. تعزيز القيم الايجابية في نفوس الناشئة من خلال اللعب والترفيه .

٢. تفعيل مهارات برنامج الكورت والقبعات الست وصندوق سكامبر وغيرها من البرامج في تعزيز القيم .

٣. إكساب المربين مهارات تعزيز القيم من خلال برامج التفكير وبأسلوب الترفيه .

آلية البرنامج :

١- إعداد حقيبة تدريبية لمهارات التفكير مشتملة على :

- وحدات برنامج الكورت – القبعات الست - صندوق سكامبر
- الأساليب العامة في تعزيز القيم .
- انشطة تطبيقية لمهارات التفكير تساهم في تعزيز القيم .
- أنشطة تطبيقية لاستخدام مهارات التفكير في تعزيز القيم بأسلوب الترفيه .

٢- تدريب المربين على الأساليب العامة في تعزيز القيم .

٣- تدريب المربين على مهارات التفكير .

٤- تدريب المربين على الأنشطة التطبيقية لمهارات التفكير والتي تساهم في تعزيز القيم بأسلوب الترفيه .

التوصيات

١- الاهتمام بنشر الثقافة القيمية في المجتمع كجزء لا يتجزأ من مبادئ ديننا.

٢- العمل على تركيز الجهود نحو غرس القيم لا تعليمها فقط.

٣- تنويع الوسائل والأساليب والأدوات التي تساعد على نشر وترسيخ القيم الايجابية في المجتمع.

٤- الاستفادة من منهج محمد عليه الصلاة والسلام في غرس القيم.

٥- تبادل الخبرات بين المفكرين والباحثين فيما يتعلق بالتجارب الميدانية الممارسة في مجال غرس القيم .

٦- أهمية التوسع في تدريس برنامج الكورت وغيرها من برامج التفكير .

٧- أهمية الاستفادة من برامج التفكير المختلفة في غرس القيم والاتجاهات .

٨- عمل المزيد من الأبحاث والدراسات في توظيف برامج التفكير في المجالات الأخرى مثل (فتون ٩-الحوار- الإقناع- غرس القيم – الإدارة – القيادة) .

٩- إقامة ورش عمل متخصصة لإعداد ألعاب ترفيهية للأعمار المختلفة قائمة على مهارات التفكير وتعزز القيم بشكل مباشر أو ضمني .

الخاتمة

في ختام الورقة نشكر الله على ما من به كما أني أشير أنه عمل بشري يعتريه النقص والخلل والكمال المطلق للمولى سبحانه .

اسأل الله أن يرزقنا الإخلاص قولاً وعملاً .وصلى الله وبارك على نبينا محمد.

المراجع

١- الحمد، ابتسام القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها - رسالة ما جستير، جامعة أم القرى

٢- القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن ودور الأسرة في غرسها في نفوس البنات كوثر الشريف رسالة ماجستير جامعة أم القرى .

٣- التربية الأخلاقية للطلاب د/ الفرج

٤- برنامج إعداد المدربين الأكاديمية البريطانية للتطوير والتدريب

٥- مهارات بناء وتعديل القيم التربوية والاجتماعية برنامج تدريب عصام شريفي /٢٠٠٨م

٦- أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية إبراهيم الديب / أم القرى (٢٠٠٦)

٧- الإدارة بالقيم برنامج تدريبي د/ أحمد بوزير ٢٠٠٨م)

٨- غرس القيم التربوية وهي الأهم نورة خالة السعد ٢٠٠٨م

٩- من غرس القيم د/ محمد سعيد مرسي.

١٠- وسائط اكتساب القيم التربوية ودور الإسلام فيها د/أحمد كنعان ٢٠٠٧م

١١- التربية في العالم الإسلامي / إشكالية الموازنة بين تلقين المعرفة وغرس القيم يزيد حمزاوي (١٤٢٦هـ)

١٢- العائلة والأمن الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة بغداد رسالة دكتوراة للباحثة ذكرى جميل البناء.

١٣- دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في المدارس في محافظة خان يونس من وجهة نظر المعلمين (٢٠٠٤م)

١٤- برنامج الكروت ترجمة د/ ناديا هايل –ثائر حسين –دينا الفيضي

١٥- القيم الشخصية وكيفية اكتسابها (جمال الجزائري ٢٠٠٨م)

١٦- تعليم القيم وتعليمها ماجد الجلاد دار المسيرة ٢٠٠٥م

١٧- دناوي ، مؤيد أسعد ، (٢٠٠٨ م) ، تطوير مهارات التفكير الإبداعي ، عالم الكتب الحديث.

١٨- أبو جادو ، صالح محمد ، نوفل ، محمد بكر ، (٢٠٠٧م) ، تعليم التفكير، دار المسيرة.

١٩- سعادة ، جودت أحمد ، (٢٠٠٦م) ، تدريس مهارات التفكير، دار الشروق.

٢٠- جروان ، فتحي عبدالرحمن ، (١٩٩٩م) ، تعليم التفكير، دار الكتاب الجامعي.

٢١- الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم،(٢٠٠٩م) ، تعليم التفكير، مكتبة الشقرى.

٢٢- غباين ، عمر محمود ، (٢٠٠٤م) ، تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، جُهينة.

٢٣- عبيد ، وليم ، عفانة ، عزو، (٢٠٠٣م) ، التفكير والمنهاج المدرسي ، مكتبة الفلاح.
٢٤- Beyer.Barry k ، ترجمة مؤيد حسن فوزي ، (٢٠٠٧ م) ، المرجع في تدريس مهارات التفكير، دار الكتاب الجامعي.
٢٥- عبدالعزيز، سعيد، (٢٠٠٦م) ، تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة.
٢٦- عاشور ، نيللي السيد الرفاعي، (٢٠٠٩م) ، تنمية مهارات التفكير ، دار الأندلس.
٢٧- زيتون ، حسن حسين ، (٢٠٠٣م) ، تعليم التفكير ، عالم الكتب.
٢٨- الحارثي ، إبراهيم بن أحمد مسلم ،(٢٠٠٩م) ، أنواع التفكير ، مكتبة الشقرى .
٢٩- لانغريهر جون، (٢٠٠٢م) ، تعليم مهارات التفكير، دار الكتاب الجامعي.
٣٠- مصطفى ، فهيم، (٢٠٠٢م) ، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي.
٣١- الطجل ،وفاء محمد (٢٠١١)م،قبعات التفكير للأطفال بريد المعلم –الرياض
٣٢- الهويدي ،زيد (٢٠١٢)م ،الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير –دار الكتاب الجامعي الإمارات
٣٣- صبحي ، عزيزة (٢٠٠٨)م،اللعب عند الأطفال –مؤسسة اقرأ –القاهرة





ملتقى الشبل المسلم

تقديم :

أ. رياض الهويمل

• التعريف بالمشروع :

هو مشروع يهدف للمساهمة في تربية الأشبال وغرس محبة دينهم ونبيهم محمد صلى الله علية وسلم من خلال برامج وأنشطة معينة.

• رؤيتنا:

تكوين بيئة عمل متميزة للمساهمة في تربية الأشبال .

• رسالتنا:

تعريف الأشبال بمحاسن الإسلام وربطهم بنبي محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام وحثهم على مكارم الأخلاق.

• أهدافنا :

١- **تعليم الأشبال أمور دينه وفق كتاب الله وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم**

٢- **تعريفهم بالأركان الإسلام وحثهم على أهمية الصلاة**

٣- **ربط الأشبال بقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم.**

٤- **تحقيق الطاعة لرسول الله محمد صلى الله علية وسلم ولولاة الأمر .**

٥- **العمل على رعاية وتوجيه الأشبال وتربيتهم العملية على المنهج النبوي .**

٦- **تحقيق التكامل مع الجهات المتخصصة بالأشبال .**

٧- **صقل مواهب الأشبال للمشاركة في البرامج العامة .**

٨- **تطوير وتنويع البرامج التعليمية والاستفادة من التقنية وتربية الأشبال .**

• الفئات المستهدفة :

الصفوف العليا من المراحل الابتدائية.

أركان ملتقى الشبل المسلم الثالث

١- قرية الخليج للتدريب :

- هي قرية تختص بتعليم الشبل طريقة فك بعض أجزاء الحاسب وصيانتها وإعادة تركيبها .
- عدد الزوار ٤٤٠٠ شبل.

٢- قرية المستقبل :

- هي قرية تهدف إلى مساعدة الشبل في تحديد ميوله واختصاصه مستقبلا .
- عدد الزوار ٦٠٠٠ شبل.

٣- قرية الحرف اليدوية:

- هي أركان متخصصة بتعليم الشبل عدد من الحرف اليدوية الجميلة الممتعة .
- عدد الزوار ٥٣٠٠ شبل.

٤- قرية مواهب وأفكار :

- هي أركان تضم بين طياتها العديد من العاب التنافسية الممتعة والترفيهية.
- عدد الزوار ٥٨٠٠ شبل .

٥- المراجل:

- هي ركن يهدف إلى تعليم الشبل عدد من أساليب وفنون الضيافة .
- عدد الزوار ٤٢٠٠ شبل.

٦- قرية الشبل المنظم :

- هي قرية تهدف إلى ترتيب حياة الشبل وتنظيمها في كل الأماكن .
- عدد الزوار ٥٠٠٠ شبل.

٧- قرية صحتك :

- هي ركن يختص بتعليم الشبل أساسيات الطب العام والفحص الطبي .
- عدد الزوار ٥٠٠٠ شبل .

٨- قرية أسناني:

- هي ركن يهدف إلى تعليم الطالب طريقة العناية بالأسنان وفحصها ومعالجتها .
- عدد الزوار ٤٨٠٠ شبل .

٩- قرية بوفيه الشبل:

- هو ركن يتمكن فيه الشبل من تعلم الطهي بعض المأكولات السريعة .
- وهو ركن يتمكن فيه الشبل من تعلم أداء بعض العصيرات اللذيذة .
- عدد الزوار ٥٦٠٠ شبل .

١٠-اليوتيوب الدعوي :

- هو ركن يتم فيه مشاهدة العديد من العروض الممتعة والهادفة باستخدام تقنية ثلاثي الأبعاد .
- عدد الزوار ٤٨٠٠ شبل .

١١-ركن خدمة المجتمع:

- يهدف إلى إشراك الشبل بالاهتمام والمساهمة بالمجتمع المحيط به .
- عدد الزوار ٤٤٠٠ شبل .

١٢-ركن مجلة انس :

- هو ركن يهدف إلى غرس حب القراءة لدى الأشبال .
- عدد الزوار٥٢٠٠ شبل .

١٣-القرية التراثية :

- ركن يهدف لتعليم الشبل بالماضي وربطه في المستقبل .
- عدد الزوار ٤٠٠٠ شبل .

القيمة الأولى : (حب التعلم) :

إن حب التعلم أصل من أصول ديننا، و مسيرة الحياة بدون التعلم حتماً ستتوقف.

(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)

ويحثنا النبي صلى الله عليه و سلم على طلب العلم قائلاً :» من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع « (رواه الترمذي)

لماذا تمارس (حب التعلم) ؟

١. تعبداً لربنا سبحانه وتعالى وطاعة لنبينا صلى الله عليه وسلم .
٢. رغبة منا في تحسين وضع أمتنا حتى يعود في الركب قومي وقد عاشوا أئمته سنينا .
٣. أيماناً منا بأن قيمة المرء تكون بما يحسن من العلوم .
٤. لكي نعيد مجد أجدادنا الذين مارسوا هذه القيمة وبها سادوا .
٥. لكي نتمكن من اختراع الأشياء التي تُعلي قيمة أمتنا بين الأمم.
٦. لأن الحياة بدون التعلم ستتوقف .

كيف تمارس(حب التعلم) ؟

١. نضع جداول زمنية للمهام ونعمل حتى يتم استكمال كل ما نرغب.
٢. نطرحالأسئلة لزيادة معرفتنا .
٣. نشارك مشاركة جادة في البيئة المدرسية والأندية والمحاضن التربوية .
٤. نقرأ السير الذاتية للعلماء و المخترعين و الكتاب و الأدباء .

مؤشرات دالة على النجاح :

نقرأ – نبحث -نلاحظ - نتأمل – نحسّن مهارة جديدة أو ننمي موهبة ما

الثقـة بالنفـس

إن الثقة بالنفسة هي الإيمان العميق بقدرات النفس دون خوف من إخفاق أو تردد من فشل ، وهي تجسيد للآية الكريمة: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ سورة يوسف (٥٥)
والثقة بالنفس شعور نكتسبه في حياتنا ولا يمنح لنا من قبل الآخرين .

لماذا تمارس (الثقة بالنفس) :

إنّ الشجاعة الباعثة إلى الثقة بالنفس عنصر بالغ الأهمية في ثلاثة مجالات مهمة في حياتنا وهي العلاقات و الأدوار القيادية والعمل الجماعي.

كيف تمارس (الثقة بالنفس) ؟

١. **الرغبة في قبول تحديات جديدة .**
٢. **الإعتراف عند أرتكاب أخطاء .**
٣. **تحمل المسؤولية إزاء سلوكياتنا و أعمالنا .**
٤. **المشاركة بشكل نشط في الأنشطة الطلابية .**

مؤشرات دالة على النجاح:

١. **التعبير عن النفس أمام المجموعات .**
٢. **التحدث باللغة الفصحة .**
٣. **الدخول في منافسات مع الأقران .**
٤. **الحُكم السليم قبل المجازفة .**

تقدير الآخرين

إن «تقدير الآخرين» قيمة متأصلة في قيمنا الإسلامية ومنذ أن خلق الله تعالى آدم عليه السلام وأمر الملائكة بالسجود له فما كان ذلك إلاّ تقديراً لتلك النفس البشرية التي خلقها الله وكرمها

وهي أيضاً متأصلة في قيمنا النبوية فنرى رسولنا الأعظم r يقدر كل البشر ، صغيرهم وكبيرهم ، عالمهم وجاهلهم ، ذكرهم وأنثاهم.

لماذا تمارس (تقدير الآخرين) ؟

إن تقدير الآخرين عنصر أساسي لحياتنا الشخصية والاجتماعية، فالتقدير كرابط بالغ الأهمية يربطنا بمن حولنا من زملاء وأصدقاء ومعلمين وعمال بل ومجتمع بأسره .

كيف تمارس (تقدير الآخرين):

١. المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع المحلي .
٢. طلب المشورة عندما نعجز عن حل مشكلة ما .
٣. كتابة عبارات تقدير لآبائنا ومعلمينا وزملائنا.
٤. تبادلالتجارب الشخصية لمساعدة زملائنا في حل المشكلات.

مؤشرات دالة على النجاح

١. الأهتمام بمشاعر الآخرين
٢. التطوع لمساعدة المحتاج
٣. عرض المساعدة على الزملاء
٤. تقدير جهود الأباء والأمهات والمعلمين

المواطنة الصالحة

إن المواطنة تعني الانتماء للمكان أو للوطن الذي يعيش فيه المرء، انتماءاً إيجابياً فاعلاً يؤثر في هذا الوطن يدافع عنه ويعمل على رفعته والقيام بكل ما ينبغي عليه تجاه هذا الوطن.

ولنا في رسولنا e خير قدوة وكلنا يذكر مدى تعلقه بمكة المكرمة التي قال مخاطباً لها وهو يفارقها في هجرته: " والله إنك لأحب أرض الله إلي ولولا أن أهلك قد أخرجوني منك ما خرجت"

لماذا تمارس (المواطنة الصالحة) :

لأن هذا الوطن عظيم.وله إنجازات يجب أن نفتخر بها، وضحى وقدم الكثير من أجل أبنائه.و لهذه الأسباب وغيرها علينا أن:

نفتخر ونعتز بالانتماء لهذا الوطن ونحافظ على إنجازاته ، ونحاول أن نضيف إليها.

كيف تمارس (المواطنة):

١. المحافظة على الممتلكات العامة .
٢. التعبير عن الحب للوطن .
٣. المشاركة في مشاريع خدمة البيئة والمجتمع .
٤. إظهار أن حب الوطن جزء من عقيدتنا لأن رسول الله كان يحب الوطن .

مؤشرات دالة على النجاح :

١. ترديد النشيد وتحية العلم.
٢. المشاركة في المناسبات الوطنية.
٣. المحافظة على الممتلكات العامة.
٤. المشاركة في تجميل وتشجير الحي.
٥. إنكار الممارسات التي تضر بالوطن وسمعته.

العمل التطوعي

العمل صفة لابد أن تلازم المسلم منذ مولده وحتى موته حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيله ،فاستطاع ألا تقوم حتى يغرسها ، فليغرسها فله بذلك أجر»

و قال صلى الله عليه وسلم:

« إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم «رواه مسلم .

لماذا تمارس (العمل التطوعي) حب العمل؟

١. للعمل الصالح في الإسلام منزلة عظيمة ومكانة رفيعة، إذ هو سبب لدخول الجنة قال تعالى ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾.

٢. العمل جزء من الإيمان قال الحسن البصري : ﴿ ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولكنه ما وقر في الصدر وصدقته الأعمال﴾

٣. إن اختلاف الناس في منازلهم يوم القيامة يكون بتفاوت أعمالهم كما قال تعالى ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

كيف تمارس (العمل التطوعي) ؟

١. التطوع لمساعدة الزملاء عند الحاجة .

٢. المثابرة على تعلم مفاهيم المعرفة والمهارات .

٣. المشاركة في مهارات ومشاريع تخدم المجتمع .

٤. المشاركة في الأعمال الجماعية و البيئية .

مؤشرات دالة على النجاح :

١. تقبل توجيهات المعلمين .

٢. تسخير الأوقات والمهارات للعمل البناء .

٣. إبتكار حلولاً لمشاكل المجتمع المحلي .

٤. تقديم أفكاراً جديدة لخدمة المجتمع والوطن .

بر الوالدين

بر الوالدين من القيم العظيمة في الإسلام والتي اعتنى بها عناية بالغة فكانت مرتبتها بعد توحيد الله تعالى في العبادة وعدم الإشراك به .فقال تعالى :

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾.

فكان الوالدان هما أحق الناس بالبر والصلة والقيام بشؤونهما وصحبتهما ،

لماذا تمارس (بر الوالدين)؟

١. تعبداً لله تعالى وطاعة لرسوله .
٢. رغبة في دخول الجنة .
٣. طلباً لسعة الرزق وطول العمر ورضا الرب .
٤. لكي يستجيب الله لدعائنا .
٥. لكي يبرنا أبناؤنا .

كيف تمارس (بر الوالدين) ؟

١. تقبيل أيدي آبائنا عند رؤيتهم وكذلك رؤوسهم .
٢. المشاركة في البحوث و البرامج و الندوات و الأعمال التي تحث على البر .
٣. أن نقول لهما قولاً كريماً معززاً بالاحترام و التعظيم.
٤. أن ندعو لهما بالرحمة و المغفرة .
٥. أن نتواضع لهما ونتذلل في كل ما يأمروننا به مالم يكن في معصية لله تعالى .

خامساً: مؤشرات دالة على النجاح :

١. تقبيل اليد أو الرأس وغيرها من أساليب البر.
٢. الدعاء للوالدين بالمغفرة و الرحمة .
٣. الحديث عن الوالدين بصورة تليق بمقامهما.
٤. الحرص على نيل الدرجات العالية و التفوق الدراسي لإرضاء والديه.

القدوة الحسنة

إن للقدوة الحسنة الدور الأعظم في قيادة أفراد المجتمع الإسلامي نحو الرفعة والسمو ،و الإسلام قد دعا إلى أن يتخذ المسلم في حياته قدوة حسنة تنير له الطريق وتدفعه نحو مستقبل مشرق وحياة آمنة ، وتبدأ القدوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول الحق تبارك وتعالى

﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول والذي القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾ الحشر ٧

لماذا تمارس (القدوة الحسنة)؟

لأن القدوة الصالحة تثير في النفس قدراً كبيراً من الإعجاب والتقدير مما يثير دوافع الغيرة لدى المتلقي ويحاول تقليد من استحسن عمله وقوله .

كيف تمارس (القدوة الحسنة)؟

١. اتخاذ قدوة حسنة في الأقوال والأفعال .
٢. إعداد البحوث عن شخصيات لها أثر في تاريخ البشرية كالأنبياء والصالحين والعلماء .
٣. مناقشة الزملاء في من يقتدون بهم .

مؤشرات دالة على النجاح :

١. كثرة الأسئلة عن شخصية نموذجية معينة .
٢. التركيز على النماذج الإيجابية في التاريخ والأدب وغيرها من المواد الدراسية الأخرى.
٣. الاحتفاء بالنماذج الإيجابية في المجتمع .

حسن التعامل

هو مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وعنها تصدر الأفعال بسهولة من غير فكر أو رؤية باتجاه إيجابي.

وقال تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم﴾ القلم٤

فحسن التعامل عبادة كما علمنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

«إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم والقائم» .

لماذا تمارس (حسن التعامل) ؟

حسن التعامل هو دعامة و حصانة معنوية يحمي جدار الأخوة الذي بناه الإسلام بتعاليمه ، فبالصف الواحد و الكلمة الواحدة تنهض المجتمعات و تبنى الأمم . فحتى نحظى بمجتمع واعي لدوره ورسالته في الحياة لابد أن يتغلغل حسن التعامل بين أفراده فيكون جداراً شامخاً يفتخر به أبناؤه .

كيف تمارس (حسن التعامل) :

١. إفشاء السلام .
٢. الابتسام .
٣. انتقاء الألفاظ التي تترك أثر للتسامح .
٤. احترام المعلمين والجيران .

مؤشرات دالة على النجاح :

١. الحرص على اللقاءات الاجتماعية وبصورة دورية و مستمرة.
٢. إفشاء السلام مع الابتسامة الغير متصنعة .
٣. القيام بالأعمال الجماعية بروح الفريق الواحد دون تذمر و ملل .

النظـام

النظام هو التخطيط والترتيب والتنفيذ بطريقة منظمة،حيث تبقى الأشياء منظمة وجاهزة للاستعمال.

لماذا تمارس (قيمة النظام):

١. **لأن النظام يوفر لنا الجهد و الوقت لإنجاز الأعمال .**
٢. **لأن النظام يحسن نوعية العمل الذي نقوم به .**
٣. **النظام يكون سبباً لتوازن حياتنا بين العمل و الراحة .**
٤. **لكي ندير مواقفنا وحياتنا بشكل سليم .**

كيف تمارس(قيمة النظام) ؟

١. **تسليم النشاط المنزلي و العمل الصفي في موعده منظماً .**
٢. **المحافظة على نظام ونظافة المدرسة .**
٣. **تنظيم الجداول والحقائب بطريقة مرضية .**
٤. **التدرب على مهارة النظام والتعاون .**

مؤشرات دالة على النجاح:

١. **الإلتزام بجميع المواعيد اليومية .**
٢. **الإحتفاظ بملفات لجميع الأوراق المهمة .**
٣. **الحضور إلى المدرسة مبكراوعدمإضاعة وقت الحصة دون تعلم .**

(أدب الحـوار)

إن أدب الحوار من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المسلم صغيراً كان أم كبيراً وهو سلوك إسلامي عظيم دعانا الإسلام إليه وأمرنا به قال تعالى

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾النحل١٢٥

لماذا تمارس(أدب الحوار) ؟

١. **لتقريب وجهات النظر .**

٢. **لتفهم الآخرين**

٣. **تلاحق الآراء وفتح آفاق جديدة.**

٤. **تكوين قناعات مشتركة بيننا وبين والآخرين.**

٥. **لكي يستمع إلينا الآخرون كما نحب أن يستمعون إلينا .**

كيف تمارس(أدب الحوار) ؟

١. **الأستماع باهتمام لكل من يتحدث إلينا .**

٢. **المشاركة في الأنشطة والبرامج التي تنمي أدب الحوار.**

٣. **حضور دورات تدريبية لتنمية أدب الحوار .**

٤. **فتح المجال مع الزملاء للنقاش والحوار .**

مؤشرات دالة على النجاح:

١. **الإصغاء أثناء الحصص والمحاضرات .**

٢. **كتابة مقالات إيجابية حول أدب الحوار.**

٣. **تكوين صداقات وعلاقات إيجابية ينميها أدب الحوار .**

٤. **مساعدة زميل وإرشاده لأدبيات الحوار .**

تجربــة إثرائيــة





تجربة قسم التوعية الإسلامية بإدارة تعليم ينبع

معد البرنامج

أ. عبد الرحمن بن حامد الاحمدي

التعريف بالبرنامج

من خلال تتبع سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يجد المتفحص أنه صلى الله عليه وسلم عدد الوسائل الدعوية والتربوية للتأثير في نفوس المتلقين سواء كانو كبارا أو صغار ،ومن الأساليب التي كان يتبعها النبي صلى الله عليه وسلم

(الجذب لهذا الدين الكريم ببيان سماحته في وسائل الترفيه المشروع)

أهداف البرنامج:

تتضح هذه الأهداف من خلال عدة نقاط :

١. ميول الكثير من الطلاب إلى المرح وسئمهم من الأساليب الروتينية المعتادة (كالخطب ، والمحاضرات ... وغيرها).
٢. كثرة الوسائل والمغريات الجاذبة .
٣. محاولة إيجاد وابتكار طرق جذابة للوصول للشرائح المستهدفة بدون إلزام .
٤. غرس القيم بالأسلوب النبوي الكريم من خلال تتبع بعض الاثار والمواقف الترفيهية الهادفة .
٥. إيجاد برامج تربوية جاذبة في بيئة تعليمية محفزة .
٦. تعويد المتلقي إلى التوصل للقيمة النبوية المراد غرسها بأيسر الطرق وبالمعايشة .
٧. تغيير بعض السلوكيات الخاطئة لدى المتلقي بطرق تربوية جاذبة .

الرؤية:

القضاء على المشكلات السلوكية المنتشرة لدى الطلاب ، بالطرق الابتكارية الترفيهية الجاذبة،

المستهدفون:

الطلاب بجميع المراحل مع مراعاة الفروق الفردية واختيار البرامج التي تلائم المراحل العمرية

أسلوب التنفيذ:

١-تحديد القيم المراد غرسها ، والسلوك المراد تغييره.

٢- تحديد عدد الطلاب المستهدفين .

٣- تحديد الزمن الذي يتم تفعيل البرنامج من خلاله .

٤-تجهيز الأدوات المراد استخدامها .

٥- توزيع الأدوار .

٦-رصد الإيجابات والسلبيات للبرنامج .

٧- التقييم .

أمثلة تطبيقية من حياته صلى الله عليه وسلم:

١. عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : (خرج علينا رسول الله . صلى الله عليه و سلم . في إحدى صلاتي العشي، الظهر أو العصر، وهو حامل الحسن أو الحسين ، فتقدم النبي . صلى الله عليه و سلم . فوضعه ثم كبر للصلاة، فصلى فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها، قال: إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله . صلى الله عليه و سلم . وهو ساجد فرجعت في سجودي، فلما قضى رسول الله . صلى الله عليه وسلم . الصلاة، قال الناس يا رسول الله: إنك سجدت بين ظهري الصلاة سجدة أطلتها، حتى ظننا انه قد حدث أمر أوانه يوحى إليك، قال: كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني (ركب على ظهري) ، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته)(أحمد).

٢. عن أنس . رضي الله عنه . قال: (كان لي أخ يقال له أبو عمير ، كان إذا جاءنا رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال: يا أبا عمير ، ما فعل النُغير(طائر صغير)) (البخاري) . ومع اشتغال النبي . صلى الله عليه وسلم . بأمور الجهاد والدعوة والعبادة وأمور الناس إلا أنه كان يلاطف أطفال الصحابة، ويدخل السرور عليهم . ، ويسأل الطفل عن طائره .. وهو مَنْ هو . صلى الله عليه وسلم . في علو منزلته وعِظم مسؤولياته .. إن الناظر في سيرة وأحاديث النبي . صلى الله عليه وسلم . يجد أنه أعطى الطفل نصيبا من وقته، وجانبا كبيرا من اهتمامه، فكان . صلى الله عليه وسلم . مع الأطفال أباً حنونا، ومربياً حكيما، يداعب ويلاعب، وينصح ويربي .. فمرحلة الطفولة هي أخصب وأهم فترة يمكن للمربي أن يغرس فيها المبادئ والقيم .. وفي حياة النبي . صلى الله عليه وسلم- مواقف كثيرة . تعليمية وتربوية ، تحتاج إلى وقفات من المعنيين بشأن التربية والإصلاح، لاستخراج فوائدها، وقطف ثمارها، والاقتداء بها، والتعامل من خلالها مع أطفال اليوم ورجال الغد والمستقبل

برنامج طبق لمدة اسبوع في إحدى المدارس

القيمة (راحتي في سلامة صدري)

الشاهد : (قصة عبد الله بن عمرو مع ذلك الرجل الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: "يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة" معروفة فقد عاشره عبد الله ثلاث ليال فلم يجده كثير التطوع بالصلاة أو الصيام فسأله عن حاله فقال الرجل: "ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشًا ولا أحسُد أحدًا على خير أعطاه الله إياه".

الأسلوب :

١. كتابة القيمة في لوحة كبير ((بعلامة استفهام)) مثال نكتب القيمة (؟).

٢. تعد بعض الملصقات والبنرات في المكان الذي يقام فيه البرنامج يكتب فيها الآيات والأحاديث والقصص حول هذه القيمة فقط.

٣. عرض بعض المشاهد والأفلام الدالة على القيمية خلال اوقات الاستراحة والافطار.

٤. بدأ الطلاب يسألون الأستاذ لماذا هذه اللعبة المتعبة والمقرفة في نهايتها ؟

وضع المشرف ورقة استبانة لهم كتبت فيها بعض الاسئلة:

- **اربط حمل الكيس بما قراءته من الأحاديث والآيات المعروضة؟**
- **ماهو شعورك وأنت تحمل هذ الكيس المنتن ؟**
- **ماذا استفدت من هذه اللعبة ؟**

طبعا وضعت جائزة مالية قيمة للتحفيز قدره (٥٠٠٠) آلاف ريال للطالب الفائز الأول وجوائز عينية طيبة لكل المشاركين .

وفي نهاية البرنامج حضر أحد الدعاة وقد ألقى كلمة مؤثرة ، تأثر كثير من الطلاب خاصة أن هذه الصفة (يحبها الله ورسوله) .

البرنامج او اللعبة
(احمل البطاطسة واكسب جائزة)

الطريقة :

يطلب من كل واحد من التلاميذ ، أن يحضر معه كيس من البلاستيك النظيف ، ثم يطلب منهم ، أن يضعوا ثمرة من البطاطس في الكيس النظيف عن كل ذكرى مؤلمة في حياتهم اليومية لا يرغبون في أن ينسوها، وأن يكتبوا اسم الذكرى وتاريخها على ثمرة البطاطس .... فعملوا بوصية المشرف وأصبح البعض منهم يحملُ كيساً ثقيلا جدًا لكثرة ما يحمل في داخله من ذكرى مؤلمة.. وبعدد ما يحمل من ذكرى وضع البطاطس في الكيس.

ثم طلب منهم أن يحملوا كيس البلاستيك بما أصبح فيه من ثمرات البطاطس معهم أينما ذهبوا لمدة أسبوع، وأن يضعوه بجوار فراشهم فى الليل ، وبجوارهم في مقعد السيارة عند ركوبها ،وبجوارهم دائماً...

إن عبئ حمل هذا الكيس طيلة الوقت أوضح أمامهم، العبء الروحي الذي يحملونه لذكراهم المؤلمة... وكيف أنهم يهتمون بها طول الوقت خشية نسيانها في أماكن قد تسبب لهم الحرج ... وطبيعي تدهورت حالة البطاطس وأصبح لها رائحة كريهة ، وهذا جعل حملها شيء غير لطيف . فلم يمر وقت طويل حتى كان كل واحد منهم قد قرر أن التخلص من كيس البطاطس أهم من حمله فى كل مكان يذهب إليه.

تم بحمد الله

غرس القيم بالترفيه

الخبرات الذكية
Smart Expertises
تعليم . تدريب . استشارات

المملكة العربية السعودية – الرياض
هاتف: ٢٣٣٦٩٢٩ - ١١ - ٠٠٩٦٦
جوال: ٥٦٥٨٨٨١٧٩ - ٠٠٩٦٦
إيميل: info@smartexp.com.sa